الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (20) ـــ الثلاثاء 25 / 8 / 2020

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

سهى عرفات تعتذر والمزايدون يتهجمون

سؤال التطبيع: في الحاجة إلى الإدراك الصحيح، إلى متى يبقى المنددون يرددون نفس البيانات ونفس الأشعار

التدخلات الخارجية في افريقيا سيجعل سنة 2020 أكثر دموية

مظاهرات في طرابلس منددة بالفساد

تباين مواقف الأحزاب إزاء حكومة المشيشي

الرئيس الجزائري يحدث تغييرات في قيادة المؤسسة العسكرية

اجتماع أمني بين السلطات المغربية والسفير البريطاني

- فريق دفاع فرنسي: صدمنا من طريقة احتجاز الرئيس الموريتاني السابق
- علاقة إخوان ليبيا بالجماعات المسلحة: توزيع للأدوار في إطار مناولة العنف
- المغرب ونفايات أوروبا: هيئات تدين الحكومة المغربية
- مبادرة السراج ذر للرماد في العيون

على أمل

النخب المغاربية بين فشلها في قضايا شعوبها ومزايداتها في القضية الفلسطينية

بقلم ....

سعيد هادف

بالمختصر المفيد، يبدو أن موضوع «مناهضة التطبيع» لدى النخب المغاربية أصبح مهربا سهلا للتنصل من قضاياها الحقيقية التي تحاصر بلدانهم من كل حدب وصوب: من الهوية إلى نزاع الصحراء، مرورا بالعلاقات المغاربية المتأزمة وقمع الحريات والتحديات الأمنية والتنموية.. إلخ إلخ إلخ. تلك القضايا ما إن يتناولها اللسان المغاربي حتى يعتريه مسّ من التلعثم والتلكؤ، وبالموازاة، وبمجرد أن يتناهى إلى سمعه شيء عن فلسطين حتى يستوي على عرش البطولة إلى درجة تعتقد فيها أن الرجل (أو المرأة) يحيط علما بهذه القضية أكثر من أهل الدار، مع أن أهل الدار ليسوا على قلب واحد. فحتى أرملة الراحل ياسر عرفات السيدة سهى لم تسلم من «مقاومتهم»، لا لشيء سوى أنها رأت ما يخالف مزاجاتهم. غير أن الخطر ليس في اختلاف الرأي بل في تحويل موضوع التطبيع إلى «بعبع» لقمع الأصوات المتسائلة أو المتشككة في جدوى المناهضة، بعبع بعينين جاحظتين ولسان متورم من فرط إدمانه على تخوين الآخرين.

ولو نظر هؤلاء إلى واقعهم السياسي لأدركوا أن الدول المغاربية، منذ أن نشأت، فشلت في التطبيع البيني، أي لم تنجح في بناء علاقات طبيعية في ما بينها، كما فشلت في تطبيع علاقتها مع شعوبها، وهذا لا يعني أبدا أن أصحاب القرار في هذه البلدان يرفضون وضعا مغاربيا «طبيعيا»، بل لأنهم يجهلون سبل هذا التطبيع، ويجهلون كيف يبنون علاقة سوية بين الدولة والشعب، وبين الدولة ومحيطها المغاربي؛ وإذا بحثنا عن السبب لوجدناه كامنا في نخبنا الفكرية العاطلة عن التفكير الخلاق والغارقة في مستنقعات أيديولوجية ضحلة. ولن تصحوا سماؤنا المغاربية إلا برحيل غيوم الأيديولوجيا، ولن تنقشع تلك الأيديولوجيات إلا برحيل «الفكر» الذي أنتجها، ذلك الفكر الذي ظل يفسد وظيفة السياسة بأمراضه الأيديولوجية والسيكولوجية. وبالتالي، فإن الذين يناضلون من أجل تغيير الأنساق السياسية واهمون، ذلك أن الخلل ليس في تلك السياسات بل في الإرث الفكري الذي أنتجها وأنتجهم هم أيضا، وما لم يتغير ذلك «الفكر» لن تتغير تلك «السياسات».

انظروا إلى الحدود المغلقة بين المغرب والجزائر لأكثر من ربع قرن، انظروا إلى الجدل العقيم حول الهوية، انظروا إلى الفشل التنموي الذريع، انظروا إلى الوضع الليبي، انظروا إلى التحديات الأمنية. انظروا إلى أحياء الصفيح التي تعد بالمآت وتكاد تكون أسوأ حالا من مخيمات اللاجئين، انظروا إلى جحافل الهاربين عبر قوارب الموت.. إلخ إلخ إلخ.. فهل أنتم تنظرون، أم أنكم تنظرون ولا ترون إلا عبر ذلك «الفكر» الذي لا يريكم إلا ما يرى؟

المغرب

اجتماع أمني بين السلطات المغربية والسفير البريطاني

عقد وفد أمني مغربي، يمثل المديرية العامة للأمن الوطني، اجتماعا مع السيد توماس رايلي، سفير المملكة المتحدة في المغرب، وذلك لتسليط الضوء على التعاون بين البلدين في مجال الأمن، وعلى وجه الخصوص العمل المتميز الذي تم القيام به مع قوة الحدود البريطانية.

للإشارة فإن التعاون الأمني بين المغرب والمملكة المتحدة، كان يمر عبر مؤسسات الاتحاد الاوربي، مما يستوجب اعادة التفاوض بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تشارك الاخيرة حدود بحرية ما بين جبل طارق الشواطئ المغربية.

الأزمة الوبائية بالمغرب ترخي بظلالها على الاقتصاد المغربي

أرخت الأزمة الوبائية بظلالها على حسابات الخزينة العامة للمملكة، التي شهدت خلال شهر يوليو الماضي اختلالا في توازناتها المالية، بسبب تراجع مقلق في المداخيل الضريبية التي نزلت بأزيد من 10.5 مليار درهم. وهو ما تسبب في تفاقم العجز المالي للخزينة الذي وصل إلى 41.3 مليار درهم، عوض 28.7 مليار درهم المسجلة كعجز موازناتي خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكشفت بيانات مديرية الخزينة العامة، أن مداخيلها العادية تراجعت عند نهاية شهر يوليوز الأخير بنسبة 0.8 في المئة، حيث ناهزت 143.6 مليار درهم، عوض 144.8 مليار درهم المسجل في نفس التاريخ من العام الماضي، وذلك على الرغم من تراجع معظم أنواع الضرائب بسبب توقف الأنشطة وتعطل الدورة الاقتصادية للبلاد.

وأكدت بيانات النشرة الشهرية للمديرية العامة أن نفقات خدمة ديون الخزينة تراجعت في شهر يوليو الماضي بنسبة 3.1 في المائة لتصل إلى 19.5 ملايير درهم كفوائد عوض 20 مليار درهم المسجلة في التاريخ نفسه من العام الماضي، وبلغت فوائد الديون الداخلية وحدها 17.4 مليار درهم عوض 18 مليار درهم في يوليوز2019، أي بتراجع معدله 3.3 في المائة، بالمقابل استقرت كلفة فوائد المديونية الخارجية لتناهز مليوني درهم، أي عند نفس المستوى المسجل في التاريخ نفسه من العام الماضي.

إجراءات الحد من التهريب تثير حفيظة تجار مليلية

أكدت فيدرالية التجار المحليين بالثغر المحتل، في بيان صحفي، أنه منذ بداية هذا شهر أغسطس «لم تعد الجمارك المغربية تقبل نموذج EUR-1 ، الذي يشهد على المنشأ الأوروبي للبضائع، خصوصا إذا كان مقر الشركة المصدرة الرئيسي يوجد في المدينة. وفقًا لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، تمنح هذه الشهادة الحق في تخفيض كبير أو حتى إعفاء من الرسوم الجمركية على السلع الأوروبية». وأثار قرار الجمارك المغربية حفيظة التجار في مليلية المحتلة، الذين حذروا من عواقب القرار الجديد الذي اتخذته الجمارك المغربية على مبيعاتهم، حسب ما أوردته قناة سبتة التلفزيونية و معها صحيفة «الكونفيدنسيال».

ويدخل القرار المغربي الجديد في إطار مخطط استراتيجي موسع لمحاربة ظاهرة التهريب، من خلال إعادة النظر في السلع غير الأوروبية المصنوعة في مليلية، فإن الرباط «تمنع بالتالي مليلية من بيع منتجاتها، لأنه يتعين عليها التنافس مع العديد من المنتجات الرخيصة» ، كما يوضح البيان المنشور على الإنترنت.

وفي هذا السياق سبق لوزير الاقتصاد والمالية أن صرح لمجلس النواب نهاية شهر يونيو بأنه «تم مؤخراً اتخاذ سلسلة من الإجراءات للحد من عمليات التهريب التي تهدد صحة المواطنين وتؤثر بشكل كبير على الشركات الوطنية. وتضر بميزانية الدولة». وأشار محمد بنشعبون إلى أن المغرب يحرص على «إعادة تأهيل» حدود سبتة ومليلية لضمان وظيفتهما الأساسية وهي: «سيولة حركة الناس والمسافرين» وليس البضائع.

هيئات الصحة في المغرب تحتج

نظمت الهيئات الصحية المغربية، وقفات احتجاجية انخرط فيها الآلاف من العاملين في مجال الصحة من نساء ورجال، في حوالي 100 موقع وحملوا الشارة.

وذلك للتعبير، حسب بيان لها، عن غضبهم ورفضهم لمنهجية تعامل وزير الصحة مع «مطالبهم العادلة والمشروعة» من قبيل إلغاء العطل السنوية، وللمطالبة بالتضامن مع المئات من نساء ورجال الصحة ضحايا الإصابة بوباء كورونا، أثناء مزاولتهم لعملهم، والمطالبة بالعناية بهم والتصريح بهم كضحايا حوادث الشغل، وتصنيف إصابة الأطر الصحية بوباء كوفيد 19 كمرض مهني، وتجديد المطالبة بتوفير الحماية ووسائل ومستلزمات الوقاية الضرورية للأطقم الصحية، وتمكين العاملين في مصالح كوفيد من الحجر الصحي والإقامة والتغذية والتنقل، وإخراج تعويض حقيقي لجميع الأطر الصحية على غرار معظم الدول، بتمييز إيجابي للعاملين في خلايا ومصالح كوفيد 19، ورفض التعويض الهزيل والذي لا يتلائم وحجم تضحيات الأطر الصحية.

المغرب ونفايات أوروبا: هيئات تدين الحكومة المغربية

دقت هيئات حقوقية ومجتمعية مغربية ناقوس الخطر، بعد قرار وزير الطاقة والمعادن والبيئة المغربي عزيز رباح المنتمي لحزب العدالة والتنمية، الصادر بالجريدة الرسمية في 3 من اغسطس 2020 بشأن تحديد شروط وكيفيات عبور واستيراد النفايات من الدول الصناعية، المحظور تركها في الطبيعة او حرقها في الدول المصدرة لها.

وأدانت الهيئة قرار الحكومة، كما شجبت «الأعمال التخريبية للأنظمة الايكولوجية المغربية من طرف الدول الصناعية الملوثة وشركاتها العابرة للقارات بتواطؤ مع الحكومة المغربية الماسة بالحق في الحياة والحق في السلامة الجسدية والاستهانة بكرامة المواطن المغربي» .

الصباح
AL-SABAH
www.alsabahpress.com

أعياد المملكة المغربية .. مجد التاريخ وزهو الحاضر وإشراق المستقبل

مبارك بنيه الخريج

سياسة العاهل المغربي أدت إلى مزيد من الاستقرار والأمان

كتبت صحيفة يومية «الصباح « الكويتية، في مقال بعنوان «أعياد المملكة المغربية .. مجد التاريخ وزهو الحاضر وإشراق المستقبل»، أن «المملكة المغربية في عهد الملك محمد السادس في تطور مستمر وازدهار دائم نتيجة السياسة الحكيمة التي اتخذها الملك على كل الأصعدة، سواء السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وغيرها من أوجه الحياة المختلفة « .

الحكومة المغربية ترسم توجهات تقشفية لميزانية 2021

دعا رئيس الحكومة المغربية، مختلف القطاعات الوزارية إلى عقلنة النفقات، خلال إعداد مقترحاتها لمشروع قانون المالية لسنة 2021 لتبعات الأزمة الحالية على الاقتصاد الوطني، بتقليص إحداث مناصب الشغل إلى الحد الأدنى، ومباشرة إعادة توظيف الموارد البشرية لتغطية الخصاص الفعلي على المستووين المجالي والقطاعي.

وأوصى رئيس الحكومة في منشور توصلت به الوزارات، بضرورة تدبير أمثل لنفقات الموظفين من خلال الحث على استعمال الطاقات المتجددة، والتكنولوجيا الفعالة للطاقة، فضلا عن تقليص النفقات الموجهة للدراسات، وكذا عقلنة النفقات المتعلقة بوسائل الاتصالات، والنقل، والتنقل، والتأجير، وتجهيز المقرات الادارية، فضلا عن تكاليف الاستقبال، وتأجير وشراء السيارات.

الجزائر

رئيس البرلمان الجزائري في المؤتمر الخامس لرؤساء البرلمانات

شارك رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، سليمان شنين، يومي الأربعاء و الخميس، عن طريق تقنية التواصل عن بعد، في فعاليات المؤتمر الخامس لرؤساء البرلمانات، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وناقش هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار «البرلمانات مجندة للتعاون المتعدد الأطراف سعيا لتحقيق السلام والتنمية المستدامة للإنسانية وكوكب الأرض»، بمشاركة 103 دول، عدة مواضيع من بينها «تحفيز الدول والمجتمعات نحو الاهتمام بسياسات التغير المناخي والحكم الراشد والنمو الاقتصادي ودور البرلمانات في مكافحة الإرهاب».

وأوضح البيان أن رئيس المجلس الشعبي الوطني سيلقي خلال الأشغال كلمة ليتولى بعدها رئاسة ورشة خاصة بتعزيز المشاركة السياسية والبرلمانية للشباب. كما سيلقي في ختام الاشغال كلمة باسم المجموعة العربية والأفريقية بالاتحاد البرلماني الدولي.

الجزائر ترحب بإعلان وقف إطلاق النار في ليبيا

رحبت الجزائر بالإعلانين الصادرين عن رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح حول وقف إطلاق النار عبر كل التراب الليبي مع تبني حوار «جامع» يفضي إلى وضع حد للأزمة بهذا البلد، حسب ما أورده، يوم الجمعة، بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

و جاء في البيان: «ترحب الجزائر بالإعلانين الصادرين عن كل من رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج و رئيس مجلس النواب عقيلة صالح القاضيين بوقف إطلاق النار في كل الأراضي الليبية و تفعيل العملية السياسية عبر حوار جامع يفضي إلى إنهاء الأزمة الليبية».

الرئيس الجزائري يحدث تغييرات في قيادة المؤسسة العسكرية

أجرى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، يوم الأربعاء، تغييرات في قيادة الجيش شملت مدراء مركزيين بوزارة الدفاع الوطني وكذا أكاديمية شرشال العسكرية. وشملت التغييرات وفق ما ورد في العدد الأخير من الجريدة الرسمية: تعيين اللواء فريد بجغيط رئيسا دائرة الإشارة والمعلومات والحرب الالكترونية خلفا للواء عبد القادر لشخم، وتعيين اللواء حواس زياري رئيسا لدائرة التنظيم والإمداد بأركان الجيش خلفا للواء علي عكروم، وتعيين اللواء سليم قريد قائد الأكاديمية العسكرية بشرشال مديرا للصناعات العسكرية بوزارة الدفاع خلفا للواء رشيد شواكي، تعيين العميد إسماعيل صديقي مديرا مركزيا للعتاد بوزارة الدفاع خلفا للواء محمد تبودلت.

الزوايا والجمعيات الدينية: التصدي لكل التيارات التي تبث التفرقة في المجتمع

أكد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالجمعيات الدينية عيسى بلخضر يوم الأحد ببرج بوعريريج أنه «يتوجب على الزوايا والجمعيات الدينية أن تتصدى لكل التيارات التي تبث التفرقة في المجتمع».

وأبرز السيد بلخضر خلال إشرافه على لقاء مع ممثلي الزوايا و المدارس القرآنية والجمعيات الدينية بمقر الولاية «ضرورة مواجهة كل دعاة الفتنة من خلال التمسك بديننا الإسلامي السمح الذي يسع الجميع وتوعية المواطن بالتصدي لكل التيارات التي تبث التفرقة في المجتمع و الشروع في إرساء أسس الجزائر الجديدة».

وذكر في هذا السياق بالأهمية التي يوليها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون للزوايا والجمعيات الدينية لما تمثله من «رمزية دينية مبنية على مرجعية قوامها وحدة الوطن و تماسكه».

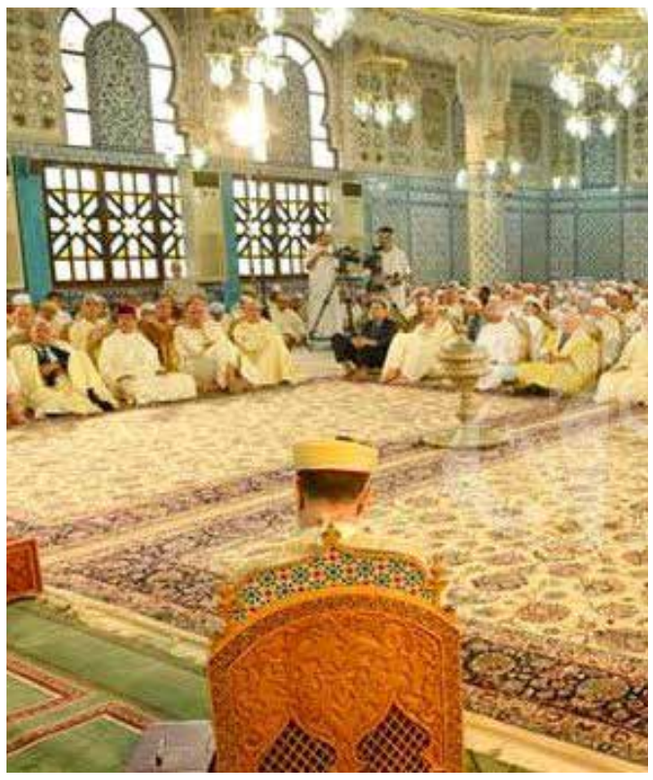

تطوير الأنشطة القطاعية في إطار المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة

شكل تطوير الأنشطة القطاعية في إطار المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة المحور الرئيسي لأشغال مجلس الوزراء المنعقد يوم الاحد عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد برئاسة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني حسبما أفاد به بيان للرئاسة هذا نصه الكامل :

«ترأس السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، اليوم 23 أوت 2020، الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء الذي انعقد عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد.

وقد استهل مجلس الوزراء أشغاله بالاستماع إلى ملخص الوزير الأول للنشاط الحكومي في الأسبوعين الماضيين، ثم اطلع على عروض حول بعث وتطوير الأنشطة القطاعية في إطار المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة قدمها على التوالي وزراء الرقمنة والإحصائيات، والنقل، والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة الذي تناول الاستراتيجية المستقبلية في مجال تشغيل الشباب وقدم وزير السكن والعمران والمدينة بدوره عرضا عن مشروع إنجاز جامع الجزائر.

وبعد مناقشة هذه العروض والمصادقة عليها، تدخل السيد رئيس الجمهورية معقبا ومسديا توجيهاته إلى الوزراء المعنيين تحت إشراف الوزير الاول قطاع الرقمنة والإحصائيات.

تونس

الرئاسة التونسية تنفي ما راج حول محاولة استهداف سعيد

نفت دائرة الإعلام برئاسة الجمهورية التونسية، يوم الجمعة، ما تم تداوله من أخبار حول محاولة المس من سلامة رئيس الجمهورية قيس سعيد. واعتبرت رئاسة الجمهورية التونسية أن ما تم نشره من أخبار حول استهداف الرئيس يتنزل في خانة ‹‹الإشاعات التي لا أساس لها من الصحة››، وذلك وفق إذاعة «موزاييك». يشار إلى أنه إلى حدود الساعة لم يصدر بلاغ رسمي من رئاسة الجمهورية التونسية في الغرض. وكانت صحيفة «الشروق» المحلية قد نشرت مقالا مفاده إحباط مخطط لتسميم قيس سعيد تورط فيه رجل أعمال.

تونس ترحب بقرار وقف إطلاق النار في ليبيا

رحبت تونس بإعلان وقف إطلاق النار الصادر عن كل من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ومجلس النواب في ليبيا، وفق بيان لوزارة الخارجية اليوم الجمعة.واعتبرت وزارة الخارجية التونسية القرار خطوة إيجابية من شأنها أن تؤدي إلى حل ليبي- ليبي يحقن دماء أبناء الشعب الليبي ويحفظ مقدراته وتساهم في إعادة الثقة بين أبناء الشعب ...

تونس: يرجح الإعلان عنها غدا.. تباين مواقف الأحزاب إزاء حكومة المشيشي

رجح رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، خلال مؤتمر صحفي يوم الأحد، أن تنال حكومة المشيشي المرتقبة ثقة البرلمان. واعتبر الغنوشي أن الديمقراطية تعني حكم الأحزاب والمجالس المنتخبة، موضحا أن الحكومة لا بد أن تكون معبرة عن توازنات المجالس حتى لا تكون العملية الانتخابية عبثية.

وتابع بأن حكومة الكفاءات المستقلة ليست من الديمقراطية وليست هي الحل المناسب.

وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس كتلة حركة النهضة بالبرلمان نور الدين البحيري، في تصريح إعلامي مؤخرا، أن البلاد أضاعت الكثير من الوقت في المشاورات دون حديث عن برنامج الحكومة وعملها والأولويات الوطنية المطروحة التي ستقوم بتنفيذها.

وأكد البحيري أن موقف النهضة سيكون بعد اجتماع مجلس الشورى وسيكون مبنيا على تقييمه لتركيبة الحكومة وبرنامج عملها وكذلك على المشاورات مع شركاء النهضة في البرلمان.

أما الناطق الرسمي باسم حزب قلب تونس الصادق جبنون، فأشار إلى أن الموقف النهائي والرسمي للحزب من حكومة هشام المشيشي سيتحدد إثر الإعلان عن تركيبتها وبرنامجها. وقرر التيار الديمقراطي عدم منح ثقته لحكومة المشّيشي وذلك عقب انعقاد المجلس الوطني للحزب مساء يوم الأحد 23 أوت 2020، في صفاقس.

في المقابل، قرر المجلس الوطني لحركة الشعب المنعقد، يوم الأحد، منح الثقة للحكومة المرتقبة. كما تم التفويض للمكتب السياسي للحزب مهمة مراقبة برنامج الحكومة الاقتصادي والاجتماعي ومدى استقلالية ونزاهة أعضائها. أما رئيسة الحزب الدستوري عبير موسي، فأعلنت، في تصريحات إعلامية سابقة، أن حزبها سيصوت للحكومة في حال لم تضم «خوانجية» في تركيبتها في إشارة إلى حركة النهضة.

وأكدت عبير موسي أن الدستوري الحر سيصوت للحكومة إذا وجدت فيها قوى مدنية «دون غواصات وأذرع الخوانجية».

إلى ذلك كشفت الناطقة الرسمية باسم حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري مريم الفرشيشي في تصريح إعلامي يوم الأحد، أن حزبها لن يمنح الثقة لحكومة هشام المشيشي. وقالت إن الحياة السياسية لا يمكن أن يقودها مستقلون.

ليبيا

ردود فعل ليبية بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار

دعا مجلس النواب، يوم الجمعة، إلى وقف إطلاق نار شامل والبدء في انتخابات نزيهة. وقال المجلس، في بيان تناقلته وسائل إعلامية، «إن وقف إطلاق النار يقطع الطريق أمام التدخلات الخارجية ويخرج المرتزقة ويفكك الميليشيات ويساهم في عودة ضخ النفط».

وفي ذات السياق، أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وقف إطلاق النار في كامل الأراضي الليبية. وقال المجلس في بيان أصدره، إن «وقف النار يقتضي تحويل سرت والجفرة إلى منطقة منزوعة السلاح». كما دعا المجلس إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في مارس المقبل.

وإثر هذا الإعلان وجه القيادي من مصراتة حسن عبدالله علي شابه، التحية إلى رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ووصفهما بـ» صناع السلام»، وعلق عضو مجلس النواب -الموازي في طرابلس- ابوبكر احمد سعيد، على بياني المجلس الرئاسي ومجلس النواب بشأن وقف النار في ليبيا، في تدوينة نشرها عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «إن البيانات الصادرة وبكل ما فيها من ملاحظات وما يواجه تنفيذهما من عراقيل وصعوبات، ومع ذلك أعتبر ما جاء بالبيانين، خطوة متقدمة». وأكدت الحركة الوطنية الشعبية الليبية، أنها تتابع باهتمام البيانات الصادرة من رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الرئاسي المتعلقة بوقف إطلاق النار، مجددة موقفها بضرورة التوصل لحل وطني سلمي للأزمة الناتجة أساساً من تدخلات أجنبية. وأصدرت الحركة بيانا توصلت بوابة افريقيا الإخبارية، بنسخة منه أكدت فيه ترحيبها بهذا الإعلان. ورأى رئيس المجلس الأعلى لقبائل ورشفانة مبروك أبو عميد، أن إعلان وقف إطلاق النار هو «محاولة لاستمرار بقاء الأجسام المنتهية والتي صارت مرفوضة وغير مقبولة لعجزها عن إدارة للملفات الأمنية والاقتصادية». وقال أبو عميد، في تصريح لـ»بوابة إفريقيا الإخبارية»، «إن الحرب قد تتوقف بين الطرفين بشكل مؤقت، وقد يتحقق الاستقرار أيضا في الجانبين مؤقتا، ولكن في وجود السلاح بيد المليشيات وخارج المؤسسات العسكرية والأمنية يصبح أي اتفاق عرضة للفشل لذلك لابد من أن يكون من بين نقاط أي اتفاق خارطة طريق محددة لإنهاء فوضى السلاح وتوحيد المؤسسات»، على حد قوله.

كما قال أبو عميد، :»أعتقد أن إعلان إيقاف الحرب هو شيء إيجابي ومطلب حقيقي لوقف إراقة الدماء لكن واقع الحال من أعلن عن إيقاف النار (عقيلة صالح.. وفائز السراج) لا يملكون على أرض الواقع شيئاً.

السيسي: وقف إطلاق النار في ليبيا خطوة هامة

أعرب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، يوم الجمعة، عن ترحيبه بالبيانات الصادرة عن المجلس الرئاسي ومجلس النواب بوقف إطلاق النار والعمليات العسكرية في كافة الأراضي الليبية باعتبارها خطوة هامة على طريق تحقيق التسوية السياسية وطموحات الشعب في استعادة الاستقرار.

البعثة الأممية ترحب بإعلان وقف إطلاق النار وتفعيل العملية السياسية

أعربت الممثلة الخاصة للأمين العام في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز، عن ترحيبها الشديد بنقاط التوافق الواردة في البيانين الصادرين عن كل من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح يوم الجمعة، واللذين عبرا فيهما عن قرارات شجاعة لليبيا بأمس الحاجة إليها في هذا الوقت العصيب.

بعد إعلانه وقف إطلاق النار..

السراج يلتقي سفير تركيا

استقبل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج، يوم الجمعة سفير تركيا لدى ليبيا سرحات أكسن. وتناول الاجتماع حسب ما أعلن المكتب الاعلامي لرئيس المجلس الرئاسي تطورات الأوضاع في ليبيا، والعلاقات الثنائية بين البلدين. وجدد السفير التركي خلال الاجتماع التأكيد على موقف بلاده الداعم لحكومة الوفاق وخياراتها وحرصها على استقرار ليبيا.

ويأتي هذا اللقاء الذي عقد بالمجلس الرئاسي بالعاصمة طرابلس اليوم الجمعة عقب البيان الذي أصدره السراج، والذي أعلن فيه وقف تام لإطلاق النار في كل الأراضي الليبية.

منظمة حقوقية ترحب بإعلان بعثة تقصي الحقائق في ليبيا

أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن ترحيبها بإعلان المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عن أسماء أعضاء البعثة المستقلة لتقصي الحقائق بشأن ليبيا، يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر أغسطس الجاري، والتي وجه مجلس حقوق الإنسان بتشكيلها وإرسالها إلى ليبيا، بناء على قرار مجلس حقوق الإنسان رقم «40» الصادر في ختام دورة المجلس الـ43 في 22 يونيو الماضي، وقد شُكلت اللجنة بعضوية كلا من: محمد أوجار وزير العدل السابق بالمملكة المغربية، وتريسي روبنسون جامايكا وشالوكا بياني زامبيا والمملكة المتحدة.

وأبدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، بهذه المناسبة، استعدادها الكامل للتعاون مع بعثة تقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وذلك انطلاقا من أنها اتت تتويجاً لدعوات ومطالب المؤسسات والمنظمات الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، المتكررة لإرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المرتكبة في ليبيا.

وجددت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، مطالبتها للسلطات الليبية بأهمية التعاون الكامل مع البعثة الاممية لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتذليل جميع الصعاب أمام عمل البعثة الاممية ودعمها لإنجاح مهامها وأعمالها.

داخلية الوفاق: مندسون أطلقوا النار خلال مظاهرات اليوم

اتهمت وزارة داخلية «حكومة الوفاق ، مساء يوم الأحد، من وصفتهم بالمندسين باطلاق النار خلال المظاهرات التي شهدتها العاصمة طرابلس، مشيرة إلى أنهم يريدون إثارة الفتنة.

وأكدت في بيان أن المندسين لا يتبعون وزارة الداخلية، مشيرة إلى أنه قد تم التعرف عليهم وسيتم ضبطهم. وبينت الوزارة أنها فتحت تحقيقا جنائيا في الأحداث ستنشر نتائجه بعد الانتهاء منه.

وشدد في السياق على أنها تدعم حق التظاهر السلمي الخالي من العنف والشغب.

العباني: الحكومة الليبية غير منتجة سوى لمزيد من الانقسام

انتقد عضو مجلس النواب محمد العباني أداء الحكومة الليبية قائلا إنها غير منتجة سوى لمزيد من الانقسام.وقال العباني في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية إن«أداء الحكومة الليبية المتدني، وعجزها عن تقديم الخدمات في المناطق المحررة، وتعاظم حجم الفساد، ونفاد صبر المواطن، وغياب دور البرلمان عن مساءلتها وتقويمها، خلق بيئة مناسبة للتيارات الإرهابية وخاصة الإخوان لانتهاز هذه الإخفاقات وإعادة تدويرها بشكل يخلق مزيدا من التذمر لدى المواطن».

وأضاف العباني «حكومة أكملت ست سنوات متجاوزة الزمان ولم تتمكن من إنجاز شيء عدا تعظيم حجم الدين العام، وشراء ذمة البرلمان الذي أصبح عاجزا حتى على دعوة رئيسها للمثول أمامه، حكومة غير منتجة سوي لمزيد من الفساد ألم يحن زمن مغادرتها». ودعا العباني «القيادة العامة للقوات المسلحة، للتدخل بعد إخفاق البرلمان وتفويض السلطة للقيادة العامة للقوات المسلحة» بعد أن طفح الكيل بالمواطن.

المسماري: مبادرة السراج ذر للرماد في العيون

وصف المتحدث باسم الجيش الليبي أحمد المسماري، مبادرة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج بأنها «ذر للرماد في العيون، وتهدف لتضليل الرأي العام المحلي والدولي»، بحسب تعبيره.

وقال المسماري، في مؤتمر صحفي، إن «مبادرة السراج تمت كتابتها في عاصمة أخرى»، لافتا إلى أن المبادرة التي وقعها السراج هي «للتسويق الإعلامي». وأوضح المسماري، أنه وخلال الثلاثة أيام الماضية تم رصد تحركات مشبوهة لـ «الميليشيات ولمرتزقة تركيا»، ورصد سفنا وفرقاطات تركية تتقدم نحو سرت وهي بوضع هجومي.

وأكد المسماري، أن الجيش الوطني الليبي في جهوزية تامة للتصدي لأي هجوم، قائلا «نحن في وضع قتالي وجاهزون للدفاع عن سرت». كما أشار المتحدث باسم الجيش الليبي أحمد المسماري، إلى أن الإرهاب أصبح يتمدد في ليبيا برعاية دولية.

مظاهرات في طرابلس ومدن أخرى منددة بالفساد

نظمت مجموعة من الشباب، يوم الأحد، مظاهرات في ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية. وقالت مصادر بوابة إفريقيا الإخبارية، إن «المظاهرات خرجت من حي الأندلس وزاوية الدهماني وبعض المناطق الأخرى بالعاصمة طرابلس وتجمعت في ميدان الشهداء»، لافتا إلى أن المتظاهرين رفعوا شعارات منددة بسوء الأوضاع المعيشية ومطالبة بوقف الفساد وتوفير الخدمات الأساسية من وقود وكهرباء، كما هتف متظاهرون ضد حكومة الوفاق ورئيسها فائز السراج. وتحدثت وسائل إعلام عن إطلاق نار على المتظاهرين في طريق الشط بالعاصمة طرابلس. كما حدثت مظاهرات في مصراتة وغريان ضد الفساد. وطالب المتظاهرون برحيل السراج وتهجموا على المرتزقة السوريين.

وزير العدل المغربي السابق ضمن لجنة أممية لتقصي الحقائق في ليبيا)

علم من مصادر موثوقة، ان المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ميشيل باشليه، عينت وزير العدل المغربي السابق، محمد أوجار، عضوا في البعثة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا.

وشغل محمد أوجار منصب وزارة حقوق الإنسان في حكومة التناوب الأولى 1998-2000 برئاسة الراحل عبد الرحمن اليوسفي، كما وترأس البعثة المغربية في الأمم المتحدة في جنيف قبل أن يتولى وزارة العدل 2017-2019.

ويعتبر المغربي اوجار العربي الوحيد في هذا اللجنة الاممية ،والتي أُعلن عن تشكيلها اليوم الأربعاء 19 غشت 2020، وتضم كلا من تريسي روبنسون من الجمايكا وسالوكا بياني من زامبيا.

وبمناسبة تعيين اللجنة ،قالت المفوضة السامية، ميشيل باشليه «إن تدهور الوضع الأمني في ليبيا وغياب نظام قضائي فاعل يؤكد أهمية عمل فريق من الخبراء المستقلين لتوثيق انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان».

واضافت باشليه: "ستعمل هيئة الخبراء هذه كآلية أساسية للتصدي بفعالية للإفلات من العقاب على نطاق واسع على انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان المرتكبة، ويمكن أن تكون أيضًا بمثابة رادع لمنع المزيد من الانتهاكات والمساهمة في السلام والاستقرار في البلاد".

واشارت ايضا، انه: "يستمر ارتكاب عمليات الإعدام بإجراءات موجزة وغيرها من عمليات القتل غير القانوني والتعذيب وسوء المعاملة والعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والاختطاف والاختفاء القسري، فضلا عن التحريض على العنف على وسائل التواصل الاجتماعي في مناخ يسوده الإفلات التام من العقاب". كما أشارت إلى تعرض مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء وصحفيين للاعتداء، ما اضطرهم إلى الفرار من البلاد.

وكان مجلس حقوق الإنسان، انشأ بعثة تقصي الحقائق بشأن ليبيا في 22 يونيو الماضي لتوثيق الانتهاكات والتجاوزات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من قبل جميع الأطراف في ليبيا منذ بداية العام 2016.

وستقدم البعثة المستقلة تحديثًا شفهيًا لمجلس حقوق الإنسان في سبتمبر المقبل، وتقريرا مكتوبا شاملا عن حالة حقوق الإنسان في ليبيا، بما في ذلك الجهود المبذولة لمنع وضمان المساءلة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان.

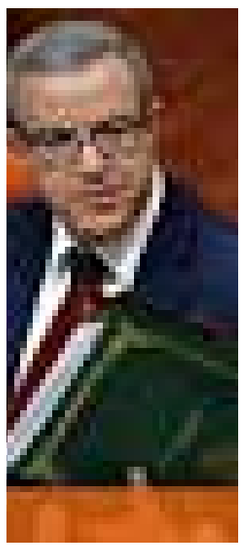

السفير الروسي في مصر: نبذل جهودا لتجنب الخط الأحمر في ليبيا

أكد السفير الروسي لدى مصر، غيورغي بوريسينكو، أن موسكو تبذل جهودا لتجنب «الخط الأحمر» في ليبيا، في إشارة إلى هجوم قوات حكومة الوفاق الوطني المدعومة تركيا على سرت والجفرة. وقال بوريسينكو، في حديث لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، يوم الأحد، تعليقا على الأزمتين في سوريا وليبيا: «مصر وروسيا تتبنيان موقفا وثيقا فيما يتعلق بالوضع في البلدين.. موقفنا المشترك هو ضرورة تعزيز الحوار السياسي الشامل بين الأطراف المتنازعة ولا يوجد بديل إلا الحل السياسي في كلا النزاعين».

وأوضح أن بلاده لا تهدف إلى حماية أية سلطة سياسية في سوريا ولكن هدفها حماية القانون الدولي، مشددا على أنه لا يجوز السماح لأي قوى خارجية أن تملي على شعب دولة ذات سيادة كيف يعيش ومن يحكمه». وبالنسبة للنزاع في ليبيا، أكد السفير الروسي تفهم بلاده لمخاوف شركائها المصريين على أمنهم القومي خاصة مع وجود الكثير من الإرهابيين في شرق ليبيا، الأمر الذى يشكل تهديدا لكل من مصر وروسيا والولايات المتحدة والعالم بأسره.

تاريخ من الخروقات..هل يدوم اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا ؟

تحوم تساؤلات كثيرة حول الاتفاق الأخير لوقف إطلاق النار في ليبيا، حيث نشر كل من حكومة الوفاق و رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح بيانين منفصلين أعلنا فيه عن الوقف الفوري لإطلاق النار بكافة التراب الليبي و استئناف انتاج النفط وتصديره. قرار لاقى ترحيبا واسعا عربيا و دوليا، لكن المخاوف و التشكيكات لا تزال تحوم حول مدى تطبيق هذا الاتفاق و تفصيل بنوده ثم الإلتزام بها.

لاقى هذا القرار» المفاجيء» ترحيبا واسعا، إقليميا وعربيا و دوليا»، ليس فقط لكونه يضمن استقرار القطر الليبي و كبح جماح الصراعات الداخلية بل لتأثيره على المنطقة بأكملها و على الدول الموردة للنفط الليبي أيضا. قرار وصفه البعض «بالشجاع و الهام» فيما شدد البعض الآخر على ضرورة تطبيقه سريعا على أرض الواقع خاصة بعد خرق العديد من الاتفاقيات سويعات قليلة بعد الإعلان عنها، حيث دعت كل من مصر وألمانيا إلى الإسراع والاستفادة من «هذه الخطوة الهامة»، كما شدد الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على أعقاب هذا القرار»بخطوات ملموسة.

موريتانيا

النيابة العامة في موريتانيا: الرئيس السابق مشتبه به في قضايا فساد

قالت النيابة العامة في موريتانيا إن القضاء المحلي قضاء مستقل، وغير مسموح نهائيا التطاول عليه، من أي كان، ومهما تكن ذرائع ذلك، مبرزة في بيان صادر عنها مساء السبت أن ممارسة الأجانب لمهنة المحاماة في موريتانيا تستوجب التقيد الحرفي بالقوانين الموريتانية، وبأدبيات وأعراف المهنة.ويأتي هذا البيان ردا على فريق دفاع فرنسي قدم لنواكشوط للدفاع عن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز الموقوف منذ أسبوع .

وقالت النيابة إن الرئيس السابق مشتبه به في قضايا فساد، يجري بحثها ابتدائيا، في انتظار اكتمال التحقيق. وأكدت النيابة العامة أن الدفع بالحصانة، وغيره من الدفوع، يقدم في مواقيت إجرائية محددة وأمام المحاكم المختصة، وأن القضاء هو الضامن لحقوق وحريات الأفراد، ولا ينتظر بهذا الخصوص توجيها من أحد.

الشرطة الموريتانية تصادر ممتلكات تعود لمقربين من الرئيس السابق

ترأس والي كوركول أحمدنا ولد سيد أب الخميس بمدينة كيهيدي اجتماع اللجنة الجهوية للقرض وذلك للمصادقة على تمويل مشاريع صغيرة في الوسط الريفي.

و تندرج هذه التمويلات ضمن مختلف مكونات برنامج أولوياتي التي أشرف على إطلاقها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني خلال الاشهر الماضية و التي تهدف للمساهمة في مد يد المساعدة للفئات الهشة .وصادقت اللجنة بعد المداولات على تمويل 484 مشروعا بعموم مقاطعات الولاية ؛ بمبلغ إجمالي قدره 105,000,000 (مئة وخمسة مليون)أوقية قديمة. وقدم مدير فرع الصندوق الوطني للإيداع و التنمية بكيهيدي عرضا مفصلا عن معايير فرز الملفات و اختيار الفائزين بالمشاريع حسب جدوائية و جودة المقترحات و الاوساط الهشة المستفيدة منها .وناقش الحضور بإسهاب مختلف جوانب الموضوع و قدموا عددا من الاقتراحات حيث قاموا بالفرز وفق معايير دقيقة وشفافة فريق دفاع فرنسي: صدمنا من طريقة احتجاز الرئيس الموريتاني السابق واستنكر محاميان فرنسيان انتدبهما الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز للدفع عنه رفض وكيل الجمهورية لقاءهما.

وقال المحامي دافيد راجو في تصريح صحفي بنواكشوط إنه سيحتج على ذلك أمام السلطات الموريتانية والفرنسية مضيفا أنه ليس من المألوف أن يقدم محام من بلد آخر ويكون هناك محامون من البلد المضيف، ويطلب الجميع لقاء مشتركا بوكيل الجمهورية ويرفض.

وأكد فريق الدفاع الفرنسي أن هدفه التعاون التام مع المحامين الموريتانيين، مع حرية في التعبير، وذلك ما سيقودنا يضيف الفريق إلى تنبيه وزاة العدل الموريتانية والفرنسية على ظروف التعاطي هذه . وأضاف المحامي في تصريحات أن مسألة استقلال القضاء يجب أن تثار، وكذا مسألة التمييز في الاختيار فمن أصل 300 شخص توجه لهم التهم لم يحتجز إلا شخص واحد وفي ظروف غير قانونية، ومحاموه لم يسمح لهم بلقاء المدعي العام. وأضاف عضو فريق الدفاع: نتمنى إطلاق سراح موكلنا الثلاثاء المقبل كأقصى حد، إذ لا شيء يبرر الاحتفاظ به ، فموريتانيا دولة قانون، لديها دستور، ومدونة جنائية، وكل ما نطالب به احترام القانون وتطبيق الدستور. وأكد أحد أعضاء الفريق أنهم التقوا عزيز مرتين إحداهما ، وصدموا كثيرا من ظروف اعتقاله.

فريق دفاع فرنسي: صدمنا من طريقة احتجاز الرئيس الموريتاني السابق

استنكر محاميان فرنسيان انتدبهما الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز للدفع عنه رفض وكيل الجمهورية لقاءهما.

وقال المحامي دافيد راجو في تصريح صحفي بنواكشوط إنه سيحتج على ذلك أمام السلطات الموريتانية والفرنسية مضيفا أنه ليس من المألوف أن يقدم محام من بلد آخر ويكون هناك محامون من البلد المضيف، ويطلب الجميع لقاء مشتركا بوكيل الجمهورية ويرفض.

وأكد فريق الدفاع الفرنسي أن هدفه التعاون التام مع المحامي في تصريحات أن مسألة استقلال القضاء يجب أن تثار، وكذا مسألة التمييز في الاختيار فمن أصل 300 شخص توجه لهم التهم لم يحتجز إلا شخص واحد وفي ظروف غير قانونية، ومحاموه لم يسمح لهم بلقاء المدعي العام .وأضاف عضو فريق الدفاع: نتمنى إطلاق سراح موكلنا الثلاثاء المقبل كأقصى حد، إذ لا شيء يبرر الاحتفاظ به ، فموريتانيا دولة قانون، لديها دستور، ومدونة جنائية، وكل ما نطالب به احترام القانون وتطبيق الدستور. وأكد أحد أعضاء الفريق أنهم التقوا عزيز مرتين إحداهما ، وصدموا كثيرا من ظروف اعتقاله.

سؤال التطبيع: في الحاجة إلى الإدراك الصحيح

الدكتور حميد بلغيت، حقوقي مغربي:

كتب حميد بلغيت على جداره: يشكل الفهم عادة، بل بالضرورة، مقدمة التحليل، وهذا الأخير (أي التحليل) وعاء بناء المواقف والقناعات إلى درجة الإيمان والاعتقاد، أي أنه لبناء مواقف صحيحة لا بد من إدراك الأشياء بشكل مسبق إدراكا وفهما صحيحا.

وعليه فإن بعض الخطابات والسلوكات المتشنجة إلى حد الصدام، بشأن ما أقدمت عليه دولة الإمارات ومنذ أمس السودان في علاقتهما بإسرائيل، يعود بعضه إلى سوء إدراك المتغيرات في علاقة الدول العربية والمغاربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، هل هو بداية تحول جوهري للعلاقة أم أنه مجرد تحول في درجة العلاقة وليس في طبيعة العلاقة ذاتها. بمعنى هل الخلاف بين ما أقدمت عليه الإمارات والسودان وما أبقت عليه باقي الدول العربية مرتبط بالانتقال بالعلاقات مع إسرائيل من القطيعة إلى الترابط وتبادل سلوكات التعاون، أم أنه مرتبط فقط بشكل العلاقة، أي بالانتقال بها من السرية إلى العلنية والمكاشفة وليس من عدم التطبيع إلى التطبيع أو من العداء إلى السلام؟ (حيث أن الانتقال إلى علاقات سلم يفترض أن تكون هذه الدول في علاقتها بإسرائيل في حالة حرب).

ثم هل تطبيع العلاقات مع إسرائيل في الخطاب الرسمي العربي يحكمه منطق الوجود والعدم، أم أنه مرتبط فقط بتحديد زمانه وتوفير شروطه؟ والجواب بشكل أكيد في مبادرة السلام العربية لسنة 2002 من خلال معادلة دولة فلسطينية مقابل التطبيع والسلام، وإلى غاية آخر قمة لجامعة الدول العربية لم تعبر أي دولة عربية عن رأي مخالف. هذا الأمر يعني ببساطة أن التطبيع ليس موضوع خلاف بين الأنظمة العربية كمعطى وجوهر، بل يعد من ممكانات السلوك المتبادل بين الطرفين العربي والإسرائيلي. فصفقة القرن بغض النظر عن تصورها للدولة الفلسطينية، من حيث الحدود والمياه والقدس واللاجئين، فهي ببساطة مجرد قلب لمعادلة المبادرة العربية في اتجاه أن السلام مقدمة لقيام دولة فلسطينية وليس العكس.

وعليه، فإن النقاش بشأن اتفاقيات السلام لكل من الإمارات والسودان وما سيليها من أحجار العقد العربي المنفرط، كلما ابتعد عن الاختلاف واقترب أكثر إلى التضاد والتناقض، إلا ونم عن ضعف إدراك الوقائع لدى كل الأطراف، فمن جهة، ليس انتقالا من لا شيء إلى شيء بالنسبة للمؤيدين، ومن جهة أخرى، ليس انقلابا حديا في طبيعة السلوك مع الطرف الإسرائيلي بالنسبة «للروافض».

فهذه الاتفاقيات في عمقها مجرد متغير تابع لوجود علاقة انتقلت من تعاقدات سرية إلى تعهدات قانونية متبادلة بشكل مكشوف، وليست متغيرا مستقلا أفضى بالعلاقات مع الطرف الإسرائيلي من عالم العدم إلى عالم الموجودات، أي أن هذه الاتفاقيات ليس علة وجود هذه العلاقات المتبادلة، والتي اخترقت كل مجالات التعاون اقتصاديا وثقافيا وأمنيا واستخباراتيا... وبالتالي فأي نقاش يخرج عن دائرة وحدود تأثير هذه المتغيرات التابعة يستحيل صراخا وخطابا دغمائيا، بل هو إمعان في إذكاء وعي مزيف للواقع.

في ذات السياق، حول «انسحابات أدباء مغاربة من لجان التحكيم ومن الترشح لجوائز درجت دولة الإمارات على تنظيمها بشكل دوري في مجال الإنتاج الأدبي وغيره من الأجناس»، وحول تنويه «العديد بهذه الخطوات معتبرين إياها عملا بطوليا». قال: «في الحقيقة لا أراه إلا خفة وحماسة زائدة وفعلا استعراضيا فانتازميا».

ويستغرب حميد بلغيت من هذه الحكم الاختزالي كما لو أن البلدان الخليجية عديمة الدزر في أي فعل تنويري، حيث يقول: هناك مراكز للأبحاث ومنتديات للإبداع الأدبي والفني محتضنة من طرف عدد من الدول العربية، وبغض النظر عن ارتباطاتها الداخلية والخارجية، إلا أنها تبقى فلتات بل مكتسبات من الواجب أن تحصن. فمهما كان موقف دولة الكويت مثلا من الطرف الإسرائيلي فلست مستعدا ولا أحد أعتقد سيقاطع إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وسلسلة عالم المعرفة بشكل أخص، ونفس الأمر بالنسبة لمؤتمرات وإصدارات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في قطر وغيرهما كثير.

حميد زناز: دفاعا عن الحبيب السايح

في تدوينة كتب المفكر الجزائري حميد زناز عن الروائي الجزائر الحبيب السائح قال: أعرفه ككاتب جزائري كبير ولا أعرفه شخصيا مع الأسف .. و لكن أشعر بألم كبير وأنا ألاحظ تلك الحملة المتواصلة ضده منذ أيام فقط لأنه كتب منشورا لم يعجب البعض .. كان من المعقول أن يناقش الشاتمون ما قاله بهدوء و عقلانية بعيدا عن خطاب التخوين و الشخصنة .. هذا الاسلوب لا يقدم شيئا بل يكرس التأخر..

سهى عرفات تعتذر والمزايدون يتهجمون

في تدوينة كتب المفكر الجزائري حميد زناز عن الروائي الجزائر الحبيب السائح قال: أعرفه ككاتب جزائري كبير ولا أعرفه شخصيا مع الأسف .. و لكن أشعر بألم كبير وأنا ألاحظ تلك الحملة المتواصلة ضده منذ أيام فقط لأنه كتب منشورا لم يعجب البعض .. كان من المعقول أن يناقش الشاتمون ما قاله بهدوء و عقلانية بعيدا عن خطاب التخوين و الشخصنة .. هذا الاسلوب لا يقدم شيئا بل يكرس التأخر..

هل سيظل الصراع العربي الإسرائيلي ابديا؟

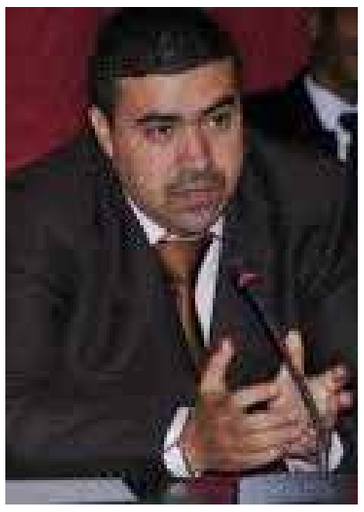

أونغير بوبكر، باحث وحقوقي مغربي: هل سيظل الصراع العربي الإسرائيلي ابديا؟ في الأسابيع القليلة المقبلة سيتم توقيع اتفاق ثنائي بين الإمارات العربية المتحدة و إسرائيل برعاية أمريكية. الاتفاق سيضع نهاية لقطيعة ديبلوماسية بين البلدين دامت لعقود . والاتفاق من شأنه أن يمهد لاتفاقات ديبلوماسية أخرى بين إسرائيل وبلدان أخرى تنهج لحد الان المنهج السري في علاقاتها مع إسرائيل في انتظار أن تنضج شروط إخراج العلاقات إلى العلن. لكن لماذا استشاط بعض العرب غضبا من الاتفاق ؟ لماذا نسي المنتقدون كل الدعم المالي واللوجيستيكي والديبلوماسي الذي قدمته الإمارات للقضية والشعب الفلسطيني لمدة عقود وباتت في مرمى الانتقادات ؟ أليس من حق الإمارات وغيرها من البلدان في العالم أن تختار ما يناسبها ديبلوماسيا ؟ ألم تقم الأردن و مصر و حتى فلسطين اتفاقات ثنائية مع الإسرائيليين؟ في نظري المتواضع ارى بأن المنهج الصدامي في العلاقات الدولية لم يكن في أي وقت من الأوقات في تاريخ البشرية حلا للازمات الدولية .يكفي أن نذكر من يحتاج تذكير إلى ان أوروبا انقسمت الى سطرين في بداية القرن العشرين و عرفت رحاها حروب مدمرة اتت على الأخضر واليابس وقتلت وشردت ملايين الأوروبيين. ولكن بفضل المفاوضات والاتفاقيات الثنائية واللجوء إلى مؤسسات دولية تحكيمية عادت أوروبا قوية متماسكة موحدة. دروس التاريخ اذا تعطينا بأن كل المعارك السياسية والأزمات الكبرى لابد أن تنتهي على طاولات المفاوضات و أن تتبنى الأطراف المتصارعة حلولا سلمية فيها تنازلات ضرورية من كلا الأطراف. بدون مفاوضات وتنازلات لا يمكن تصور حلول و بدائل للحروب. كذلك نفس المنطق يمكن قياسه على الصراع العربي الإسرائيلي. الطرفين تصارعوا عسكريا وتقاتلوا ميدانيا ولكن كانت النتيجة هي بقا، الأرض الفلسطينية محتلة و الحقوق الفلسطينية مغتصبة والمنطقة كلها على فوهة بركان منفجر بل الادهى من ذلك أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي استغل من طرف عدد كبير من الأنظمة العربية لتعطيل الممارسة الديموقراطية ومصادرة حقوق الشعوب في الديموقراطية والحرية . النظام السوري اليوم يعطي مثالا الأنظمة التي تدعي الممانعة والمقاومة وتستغل القضية الفلسطينية لممارسة إرهاب الدولة ضد الشعب السوري و تصادر حقه المشروع في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي . ما أقدمت عليه الإمارات العربية المتحدة من تطبيع علاقاتها مع إسرائيل هو تعبير على أن المنهج الصراعي لم يعد مجديا وان تجاهل حقيقة وجود إسرائيل ما هو إلا ضحك على الذقون واستمرار في انكار الحقائق الواقعية. كما أن الإمارات العربية المتحدة عبرت جهرا عن ما تخفيه عددا من الأنظمة سرا . نتمنى كباحثين ومراقبين أن تساهم الخطوة الإماراتية الاخيرة في التسريع في عملية السلام في الشرق الأوسط وان تتاح الفرصة للشعب الفلسطيني أن يعيش في امن وسلام في ظل دولة فلسطينية مستقلة قادرة على الحياة وان يساهم الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي في إقرار قرارات الشرعية الدولية ويعيد للمنطقة الاستقرار كما انتا نتطلع إلى أن لا تبقى القضية الفلسطينية مطية لعدد من الأنظمة داخل فلسطين وخارجها لتعطيل آمال الشعوب في الديموقراطية والتعددية السياسية الحقيقية.

إلى متى يبقى المنددون يرددون نفس البيانات ونفس الأشعار؟

محمد العرجوني، روائي وحقوقي مغربي: إذا استشرنا منطق التاريخ، ليس فقط على إثر تطبيع الامارات أو الأردن أو مصر علاقتهم مع إسرائيل، لكن أيضا انطلاقا من تجربة الاستعمار الذي تدينه منطقيا ورسميا كل الدول، والذي تدينه طبعا منظمة الأمم المتحدة، وأيضا وخاصة الدول التي كانت إلى عهد قريب تستعمر بالقوة دولا أخرى والتي بدورها عاشت رعب الاستعمار مع النازية وعانت من ويلاتها وخاصة الدياسبورا اليهودية التي تمتلك كل الجنسيات في العالم زيادة على جنسية إسرائيل والتي تمتلك العالم عن طريق شركات عابرة للقارات، وتمتلك كل الأبناك، وتزخر بعلماء ومفكرين بارزين، فإن المنطق، هذا المنطق التاريخي يفرض على العالم أن يكون إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته التي تسببت فيها دول غربية عانت هي أيضا من النازية كما سبق الذكر. واذكر على الخصوص دولتي إنكلترا وفرنسا اللتين ساهمتا في خلق الكيان الصهيوني الذي لا يختلف في شيء عن الكيان النازي، بالبلاد الفلسطينية، كما ساهمتا في تقسيم البلدان الشرق أوسطية بناء على معاهدتهما المشؤومة سايكس/بيكو.

من هذا المنطلق، بناء على هذا المنطق التاريخي، هل تتحرك هذه الدول وتراجع سياسة النعامة التي تبنتها، خوفا من اللوبي الصهيوني، لنجدة

يتبع ،،،

الشعب الفلسطيني؟ لكن من هي هذه الدول التي ربما عليها أن تتدخل بقوة؟ فإذا استثنينا فرنسا وبريطانيا، بحيث أنهما سبب الأزمة، ولن يتراجعا عن خطتهما الاستعمارية، وإذا استثنينا أيضا الولايات المتحدة الراعية للكيان الصهيوني الذي بدوره يتحكم في دواليب السياسة الداخلية لهذه الولايات عن طريق لوبي قوي، وإذا استثنينا أيضا الدول العربية و/أو المسلمة المطبعة أو التي تنتظر فرصة التطبيع، وإذا استثنينا أيضا الدول العربية التي تعاني من ويلات الحروب نتيجة لرفضهم الرضوخ لأمريكا وربيبتها إسرائيل، وإذا استثنينا إيران التي تعاني من الحصار والأزمات الداخلية، وإذا استثنينا تركيا التي ترقص على الحبلين، وإذا أستثنينا روسيا التي ما زالت ترمم ما لحق بها من أضرار مع الغلاسنوست، وإذا أستثنينا الصين والكوريتين واليابان وباكستان والهند وأمريكا الجنوبية الخ...ماذا يتبقى؟

أين هي باقي الدول الغربية القوية أو الأسيوية التي يمكن أن يعول عليها لتقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، عوض أن تبقى على خط التماس تشاهد ما يحدث وما يتعرض له من قمع وتشريد وتجويع وما يحاك ضده من دسائس عن طريق دول مجاورة، إما بالضرب على أيادي من هم مع حق الفلسطينيين في العيش بسلام على أراض منحتها لهم معاهدة السلام، أو بالمناورات الدبلوماسية الخبيثة بالاستيلاء على حرية الشعوب التواقة إلى الوقوف إلى جانب الفلسطينيين في محنتهم، وذلك من خلال التحكم في حكامهم المستبدين عن طريق الارتشاء او الترهيب أو التهديد...؟

المسؤولية إذن على عاتق كل الدول من داخل الأمم المتحدة يااا حسرتاااه... كلهم يتحملون المسؤولية السياسية والأخلاقية، أما الدول العربية، فنعرف أنها أصبحت عاجزة تماما عن تقديم اية مساعدة فعلية لتحرير فلسطين، ولن تفيد في شيء، سواء عقدت السلام أو طبعت مع الكيان الصهيوني أو عارضت بقوة الكلام والتنديد بالبيانات. من عقدوا السلام وطبعوا، فمن أجل أن يسلم نظامهم فقط، إذا سلم!! ... إذن هناك من طبع وارتكن... وهناك من يرتجف ولا يعرف ماذا يقرر... وهناك من ينتظر، ربما بلهفة لحظة المناداة عليه للتوقيع على التطبيع... كلهم غير قادرين على الوقوف ضد تسونامي الصهاينة.

أما الفلسطينيون أنفسهم، أعني الطبقة السياسية، فقد ساهموا بصراعاتهم الداخلية في تأزيم الوضع عوض الاحتكام إلى منطق الحكمة وتغليب مصلحة الوطن والمواطن. فتعاملوا فيما بينهم وكأنهم تخلصوا من الصهاينة. بل وتقاسموا قطعة الطرطة التي مازال سكين إسرائيل مرشوقا بها.

وحدهم، عبر العالم العربي، بعض الهيئات الحزبية والنقابية والجمعوية، نددت عبر بيانات بهذه الصفقة التطبيعية الأخيرة، ووحدهم بعض الكتاب سارعوا كعادتهم، من غير ملل ولا كلل، إلى إصدار بيانات تنديدية عرضها على المنصات الاجتماعية، وكتابة الأشعار، يهجون المطبعين ويمدحون الواقفين في وجه المتسلطين... وبعضهم سحب ترشيحه من جائزة تسهر عليها الامارات... كل هذا تعبيرا عن رفض هذه الصفقة... كما فعل من قبلهم من عايشوا صفقات أخرى... ونكبات متتالية... ثم بعدها تركن كل هذه الهيئات إلى الصمت، ما دامت لا تتحكم في دواليب السياسة، ويركن الكتاب أيضا إلى عالمهم وربما فيهم من يحسون براحة الضمير لأنهم سددوا بياناتهم نحو فوهات بنادق الصهيونية وجرافات الهدم ونحو بيانات التطبيع المتتالية...

وكل هذا بطبيعة الحال لن ينفع مع المستعمر الذي يغير الوضع على أرض الواقع متجاهلا ومتحديا كل النداءات والتنديدات والاستنكارات عبر العالم. فإلى متى يبقى المنددون يرددون نفس البيانات ونفس الأشعار التي قيلت منذ عهد بلفور؟

الفلسطينيون وحدهم قادرون أن يكونوا فعلا فلسطينيين... ولا أحد أكثرهم «فلسطينية» ... هذا ما ثبت نتيجة للنكبات المتتالية... فالمطبعون يلهثون بمنطق السياسة الواقعية وراء مصالحهم، والمعارضون للتطبيع متشبثين بالمبادئ الإنسانية منددين بأياد قصيرة وقلوب مكلومة... وحدهم الفلسطينيون يكتوون بالنار... ووحدهم قادرون على تغيير الوضع بعيدا عن كل الوصايات...

الانقلاب في مالي: الموقف المغاربي الأفريقي والأمريكي

بعد أن نظمت مجموعة من الضباط الشباب تمردا عسكريا الثلاثاء الماضي انتهى بالإطاحة بالرئيس المنتخب إبراهيم أبو بكر كيتا واعتقاله والعديد من أركان حكمه من ضمنهم وزيري الدفاع والأمن الجنرالين إبراهيما ضاهر وديمبيلي ومبيمبا موسى كيتا، ورئيس البرلمان موسى تمبيني ورئيس أركان الجيش الجنرال عبد الله كوليبالي.

دعت وزارة الشؤون الخارجية المغربية، الاطراف المالية والقوى الحية في مالي الى تغليب المصلحة الوطنية، والانتقال السلمي المدني السريع وعودة مؤطرة الى النظام الدستوري. كما أعلنت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، أن الجزائر ترفض رفضا قاطعا أي تغييرات غير دستورية للحكومة في مالي، ودعت الجزائر جميع الأطراف المالية، إلى احترام النظام الدستوري والعودة إلى العقل للخروج السريع من الأزمة، مذكرة في هذا الصدد أن صندوق الاقتراع وحده هو السبيل للوصول إلى السلطة.

كما زار وفد من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إكواس) السبت إلى باماكو للتباحث مع الانقلابيين، في حين علقت أميركا دعمها العسكري . وبينما شهدت العاصمة مظاهرة حاشدة تأييدا للحكام الجدد، أعلن الإمام محمود ديكو أنه قرر العودة لمسجده، بعد أن تصدر المشهد السياسي في الأشهر الأخيرة.

والتقى ممثلو إكواس بوصفهم وسطاء لحل الأزمة السبت في مطار باماكو ممثلي ما أطلق عليه اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، وهي المجموعة التي قامت بالانقلاب على رئيس الدولة قبل عدة أيام.ىوالتقى الوفد مع الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا الذي اعتقل بعد الانقلاب وأجبر على الاستقالة.

وقاد الوفد الرئيس النيجيري الأسبق غودلاك جوناثان، ورافقه رئيس مفوضية المجموعة جان كلود كاسي برو ووزير خارجية النيجر كالا أنكوراو.

وأفادت مصادر مطلعة، بأن زعماء التمرد العسكرى فى مالى، يقترحون إقامة نظام انتقالى فى البلاد تدير فيه السلطة حكومة بقيادة العسكريين، وذكرت صحيفة (Journal du Mali) أن المجلس العسكرى الحاكم فى مالى عرض، خلال المحادثات مع الوسطاء من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» فى باماكو، الأحد، إعلان فترة انتقالية تستمر 3 سنوات. ووفقا لما نشر على موقع قناة «روسيا اليوم» الإخبارية، نقلت محطة (RFI) الإذاعية أن الحكومة الانتقالية يجب أن يتم تشكيلها، حسب خطة المتمردين، من العسكريين بالدرجة الأولى.

شباب الصومال: عوامل بناء أم معاول هدم لمكتسبات الوطن؟

عبد الناصر معلم نور «عُميري»، مركزمقديضوللبحوثوالدراسات: تزامنا مع اليوم العالمي للشباب (يوم الشباب الدّولي 12 أغسطس)، أرصد فى هذه العجالة بعضا من الملامح الرئيسية للأدوار التى تبنتها الفئة الشبابية فى الصومال (أكثر من 70 % من مجموع تعداد سكان البلد) هل كانوا عوامل بناء أو هدم عبرالتحوّلات التى شهدتها البلاد؟.

هل كان شبابنا أدوات هدم أم بناء لمكتسبات وطننا المنكوب؟ فشبابنا بإختصار إجتمعت ولازالت تجتمع فيهم النقيضان. فعلى أيدهم تحققت آمالا جساما ، إذ أن الصومال كان من أوائل الدول الأفريقية إستقلالا إبّان الحرب العالمية الثانية. شباب تلك المرحلة تفانوا فى سبيل تحرير البلاد من براثن الإستعمار و سطّروا تاريخ كفاحهم هذا بدمائهم. لكن هل أتت تلك الحرّية المنشودة أُكلها على أكمل وجه؟ للأسف لا!

ولقد شهدت البلاد بعد إطاحة نظام العسكر بزور أمراء حرب يتاجرون بحياة الشباب التائهين العاطلين عن العمل وجعلوهم سلالم بشرية لبلوغ مآربهم. وقد إشتهر فى أوساط الشعب إطلاق هؤلاء الشباب الموتورين بلقب "مليبانياشا لغوليباناي" (Maliibaanayaasha Lagu Liibaanay) بعدما استخدمهم أمراء الحرب حطبا لأتون الحرب الأهلية. و لا تزال فى الذّاكرة أن الواحد منهم كانت تمرّه الليالى والأيام ولايجد ما يسدّ به رمقه غير لقيمات القات التى يمضغها ،كئيب المنظر ، رثّ الثياب، حافي القدمين! لكن..لكن وفى نفس الوقت متوشح / مدجّج ب (PKM) و (RPG-7) بقيمة آلاف الدولارات الأمريكية!!!

لم يكن بالإمكان أن تمرّ هذه السنوات المثخنة بالأزمات دون ان تترك بصماتها على معنويات الشباب ليبقى تائها بين ضياع الرؤية وتبدّد الأمل.

وإن إيقاظ شعورالمسؤولية فى الشباب وإعادة الثقّة إلى نفوسهم يحتاج إلى كثير وقت وخبرة. لكن مالحل؟ أعتقد ان المسارات التالية ستساعد على إيجاد شباب واع لايستخدم كأدات هدم بل على العكس يكون بمثابة لبنة قويّة يشارك فى بناء مستقبل البلد.

أولا: بناء شخصية الولد بحبّ الوطن فى سنّ مبكّرة وتنمية قدراته الذهنية.

ثانيا: تطوير البيئة المحفزّة فى سنوات التكوين والنضج العلمي.

ثالثا: تعزيز المشاركة فى قرارات البلد المصيرية.

رابعا: إستثمار أمثل فى طاقات الشباب على أنها أغلى موارد الوطن.

وأخيرا: تهيئة الشابّ المثقّف لمراكز قيادة البلاد بهدف تجديف سفينة سياسة الوطن الضائعة بين الملّاحين (السياسيين)العابثين والركّاب (الشعب) النائمين.

تقرير..التدخلات الخارجية في افريقيا سيجعل سنة 2020 أكثر دموية

بوابة أفريقيا: أصدرت منظمة «ماعت» تقريرها الشهري لرصد ضحايا الإرهاب في بلدان القارة الأفريقية، بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الإرهاب.

ونشرت المنظمة في تقريرها الشهري اليوم السبت، وخصت بوابة افريقيا الإخبارية بنسخة منه، أبرز العمليات الإرهابية وجهود مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية لشهر يوليو 2020، لتتبع خط سير الجماعات الإرهابية، والخروج بتوصيات وتقديرات للموقف الأمني الحالي والمستقبلي في القارة الأفريقية.

وكشف التقرير تفاصيل أبرز تلك العمليات التي حدثت خلال شهر يوليو المنصرم، في كل إقليم من الأقاليم الخمسة بالقارة، والتي حدثت في 15 دولة أفريقية، بواقع 54 هجومًا إرهابيًا؛ تسبب في وفاة ما لا يقل عن 747 شخصًا، في حين كانت جماعة بوكو حرام وراء إسقاط العدد الأكبر من الضحايا، بينما حركة الشباب وراء أكبر عدد من العمليات الإرهابية هذا الشهر.

وأورد التقرير أن أكثر الأقاليم تضررًا هو إقليم غرب أفريقيا، الذي سقط فيه 324 ضحية، أي 43.4% من ضحايا الشهر، وذلك بعد 23 عملية إرهابية في 5 دول. فيما جاءت دولة نيجيريا كأكثر الدول التي عانت من الإرهاب هذا الشهر بعدما سقط فيها 214 ضحية بعد 10 عمليات إرهابية. وتعرضت دولة الصومال للعدد الأكبر من العمليات الإرهابية بعد النشاط الملحوظ لحركة الشباب بواقع 14 عمليات إرهابية.

بينما جاءت دولة الصومال في طليعة الدول التي استطاعت إسقاط أكبر عدد من العناصر الإرهابية لما وصل 26 عنصرًا إرهابيًا.

وصرح أيمن عقيل؛ رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، أن تزايد الإرهاب في الكثير من دول القارة الأفريقية يرجع بشكل مباشر إلى التدخلات الخارجية ولا سيما من دولتي قطر وتركيا، اللتان تخترقان القانون الدولي بدعمها للمليشيات المسلحة وبشكل خاص في ليبيا والصومال.

وحذر الخبير الحقوقي من تداعيات استمرار الحشد بالسلاح والمرتزقة إلى الأراضي الليبية، رغم كافة المناشدات والمطالبات الدولية بوقف إطلاق النار ومنع تمويل المليشيات أو التعامل معها.

وأضاف «عقيل» أن اليوم الدولي لتذكر ضحايا الإرهاب، فرصة للتحذير من استمرار مثل تلك التدخلات الخارجية؛ التي ستجعل من عام 2020 -الذي اعتبر الاتحاد الأفريقي شعاره «اسكات البنادق»- عامًا دمويًا لا تسكت فيه أصوات المدافع إلا بعد سقوط الأبرياء.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

قريبا.. فتح السوق الليبية أمام المنتوجات الفلاحية التونسية

بوابة أفريقيا: رجحت نتائج الاتصالات الجارية بين السلطات التونسية ونظيرتها الليبية فتح السوق الليبية المغلقة أمام المنتوجات التونسية منذ شهر تقريبا مطلع الأسبوع المقبل, وفق ما أفاد به اليوم السبت, عضو المكتب التنفيذي بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري المكلف بالأشجار المثمرة والتجارة المغاربية ابراهيم الطرابلسي في تصريح ل «وكالة تونس إفريقيا للأنباء» الرسمية.

وكشف الطرابلسي أن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري كثف اتصالاته خلال الفترة مع المسؤولين الليبيين من أجل إعادة تحريك عجلة تصدير المنتوجات التونسية خاصة في ظل رغبة الموردين الليبيين في التزود بالمنتوج التونسي.

ولفت المصدر ذاته إلى أن السلطات الليبية, التي اشترطت في وقت سابق التعامل عبر آلية «الاعتماد», قررت إمهال المنتجين والمصدرين التونسيين فترة 6 أشهر إضافية خاصة في ظل عدم جاهزية الأرضية المالية للتعامل عبر هذه الآلية.

جدير بالذكر أن تونس تصدر زهاء 60 بالمائة من المنتوجات الفلاحية على غرار «الخوخ» و«العوينة» والرمان والإجاص إلى السوق الليبية التي توفر عائدات تصديرية هامة وفق الطرابلسي.

وأكد الطرابلسي أن التجار الليبيين يرغبون بشدة في الحصول على المنتوجات التونسية خاصة في ظل تقاليد التعامل المالي القائمة بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين.

ودعا الطرابلسي، في ذات السياق، الرئاسات الثلاث إلى تحريك ملف تصدير المنتوجات الفلاحية الى ليبيا, خاصة وأن مواقع التخزين وصلت إلى ذروتها مما يهدد بإتلاف المنتجات المخزنة.

وفي سياق متصل, أعلن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري على موقعه الرسمي على الإنترنت أنه تم الاتفاق على إعادة فتح السوق الليبية أمام المنتوجات الفلاحية التونسية, مبينا أن السلطات الليبية وعدت بأن يكون تاريخ إعادة فتح السوق في القريب العاجل.

موريتانيا.. قروض ميسرة لعشرات الشباب المعوزين

بوابة أفريقيا: ترأس والي كوركول أحمدنا ولد سيد أب الخميس بمدينة كيهيدي اجتماع اللجنة الجهوية للقرض وذلك للمصادقة على تمويل مشاريع صغيرة في الوسط الريفي .

وتندرج هذه التمويلات ضمن مختلف مكونات برنامج أولوياتي التي أشرف على إطلاقها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني خلال الاشهر الماضية و التي تهدف للمساهمة في مد يد المساعدة للفئات الهشة .

و صادقت اللجنة بعد المداولات على تمويل 484 مشروعا بعموم مقاطعات الولاية ؛ بمبلغ إجمالي قدره 105،000،000 (مئة وخمسة مليون)أوقية قديمة.

و قدم مدير فرع الصندوق الوطني للإيداع و التنمية بكيهيدي عرضا مفصلا عن معايير فرز الملفات واختيار الفائزين بالمشاريع حسب جدوائية و جودة المقترحات و الاوساط الهشة المستفيدة منها .

وناقش الحضور بإسهاب مختلف جوانب الموضوع و قدموا عددا من الاقتراحات حيث قاموا بالفرز وفق معايير دقيقة وشفافة.

ضرورة إحداث «ثورة» في إعداد الإحصائيات تسمح بتجسيد المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة

أمر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، اليوم الاحد، الوزارة المكلفة بالإحصائيات بالعمل على إحداث «ثورة» في إعداد الإحصائيات تسمح بتجسيد المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، حسب بيان لمجلس الوزراء.

وخلال ترؤسه للاجتماع الدوري لمجلس الوزراء، الذي انعقد عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد، «طلب الرئيس من الوزارة الوصية السهر على ضرورة إحداث ثورة في إعداد الإحصائيات تكون دقيقة وحقيقية تسمح بتجسيد المقاربة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة بعيدا عن الطرق الكلاسيكية وتسدّ الباب أمام كل أشكال الاستغلال السياسي وتغليط الرأي العام»، حسب البيان.

كما حث السيد تبون على «استخدام إمكانيات الدولة في الإحصاء الجوي والأرضي للحصول على مؤشرات دقيقة»، ملحا كذلك على «إشراك الجماعات المحلية في بناء الشبكة الوطنية للإحصائيات وتدارك الثغرات والنقائص من خلال توظيف أعوان مختصين في كل هياكل الدولة بما فيها البلديات لتحديد القدرات والاحتياجات بأرقام دقيقة محليا ومركزيا».

من جهة أخرى، و في مجال الرقمنة، أسدى رئيس الجمهورية تعليمات لـ «الإسراع في رقمنة القطاعات والدوائر الوزارية وتحقيق الربط بينها لتقاسم وتنسيق المعلومات وتدارك التأخر المسجل في رقمنة دوائر حيوية تقدم للدولة مؤشرات اقتصادية تساعدها على تجسيد المقاربة الاقتصادية الجديدة».

وطلب كذلك السيد تبون بـ «استخدام الرقمنة في إحصاء الثروة الوطنية لمعرفة قدراتنا واحتياجاتنا لأن الإحصائيات الحالية ليست دائما دقيقة، بالإضافة إلى أن الرقمنة والإحصائيات أساس ومركز اهتمام الحكومة في بناء أي استراتيجية ذات فعالية وهما أداة لتسهيل عملها».

كما شدد رئيس الجمهورية على «استغلال الرقمنة ميدانيا في محاربة البيروقراطية والفساد والتصدي للمناورات الهادفة إلى الإبقاء على الضبابية في إدارة الاقتصاد الوطني».

البنك الوطني الجزائري: تسويق خدمات الصيرفة الإسلامية عبر 48 ولاية «قبيل نهاية السنة»

كشف الرئيس المدير العام للبنك الوطني الجزائري فراحتة ميلود اليوم الأحد من الشلف عن أن تسويق خدمات الصيرفة الإسلامية سيكون متوفرا عبر 48 ولاية «قبيل نهاية السنة الجارية.»

وأوضح السيد فراحتة للصحافة المحلية على هامش إطلاق خدمات الصيرفة الإسلامية بالوكالة الرئيسية للبنك الوطني الجزائري بالشلف، أن مصالحه وكمرحلة أولى «تستهدف تسويق خدمات الصيرفة الإسلامية عبر 32 وكالة بحدود نهاية شهر سبتمبر المقبل، على أن تعمم على 48 ولاية قبيل نهاية السنة.»

وأضاف ذات المسؤول أن «11 وكالة عبر ثمان ولايات شرعت رسميا في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية»، على أن تشمل العملية باقي الوكالات إتباعا، لافتا إلى أن «الإقبال الكبير للأفراد على هذه المنتجات سيساهم في توسيع هذه الخدمات البنكية.»

واستنادا للسيد فراحتة فقد تم دراسة متطلبات السوق وعرض 9 منتجات، منها خمس موجهة للإدخار باعتبار أن الهدف الأساسي من إطلاق هذه الخدمات هو تعبئة المواد الادخارية غير الموجودة في القطاع المصرفي والمالي لإمكانية تمويل الاقتصاد، وأربع منتجات أخرى تمويلية تخص الأفراد.

تقهقر الاستثمارات الأجنبية في تونس بنسبة 14.2 بالمائة

بوابة أفريقيا: رجحت نتائج الاتصالات الجارية بين السلطات التونسية ونظيرتها الليبية فتح السوق الليبية المغلقة أمام المنتوجات التونسية منذ شهر تقريبا مطلع الأسبوع المقبل, وفق ما أفاد به اليوم السبت, عضو المكتب التنفيذي بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري المكلف بالأشجار المثمرة والتجارة المغاربية ابراهيم الطرابلسي في تصريح ل «وكالة تونس إفريقيا للأنباء» الرسمية.

وكشف الطرابلسي أن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري كثف اتصالاته خلال الفترة مع المسؤولين الليبيين من أجل إعادة تحريك عجلة تصدير المنتوجات التونسية خاصة في ظل رغبة الموردين الليبيين في التزود بالمنتوج التونسي.

ولفت المصدر ذاته إلى أن السلطات الليبية, التي اشترطت في وقت سابق التعامل عبر آلية «الاعتماد», قررت إمهال المنتجين والمصدرين التونسيين فترة 6 أشهر إضافية خاصة في ظل عدم جاهزية الأرضية المالية للتعامل عبر هذه الآلية.

جدير بالذكر أن تونس تصدر زهاء 60 بالمائة من المنتوجات الفلاحية على غرار «الخوخ» و«العوينة» والرمان والإجاص إلى السوق الليبية التي توفر عائدات تصديرية هامة وفق الطرابلسي.

وأكد الطرابلسي أن التجار الليبيين يرغبون بشدة في الحصول على المنتوجات التونسية خاصة في ظل تقاليد التعامل المالي القائمة بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين.

ودعا الطرابلسي، في ذات السياق، الرئاسات الثلاث إلى تحريك ملف تصدير المنتوجات الفلاحية الى ليبيا, خاصة وأن مواقع التخزين وصلت إلى ذروتها مما يهدد بإتلاف المنتجات المخزنة.

وفي سياق متصل, أعلن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري على موقعه الرسمي على الإنترنت أنه تم الاتفاق على إعادة فتح السوق الليبية أمام المنتوجات الفلاحية التونسية, مبينا أن السلطات الليبية وعدت بأن يكون تاريخ إعادة فتح السوق في القريب العاجل.

فيروس كورونا وتوقعات الشركات بالمخاطر المستقبلية

الأسبوع المغاربي، (م.ق): منذ تفشيه لا يزال فيروس كورونا يعيث في الاقتصاد العالمي دماراً حتى أصابه بالشلل، فقد عرقل الإنتاج والإمداد والنقل الجوي عبر العالم، وأضعف الطلب العالمي، وعزل دولاً ووضعها تحت الحجر الصحي، وأخرى تحت حظر التجوال، وأصاب قطاعات المال والطيران والنقل والسياحة بخسائر فادحة، كما انعكس انتشار الفيروس على النمو الاقتصادي والطلب العالمي على النفط، بل أن انتشار هذا الوباء أثر بالسلب على معنويات المستثمرين، وهو ما دفع الكثيرين منهم إلى التوجه نحو الأصول الآمنة على غرار الذهب، والتي ينظر إليها كملاذ آمن للتحوط في أوقات الأزمات. كما امتد أثر هذا الفيروس إلى الأسواق الآسيوية والأمريكية، على حد سواء، إذ أدى

انتشار الفيروس إلى تقييد حركة السفر والتجارة بين الدول، وزاد الإنفاق على العملية الاحترازية للحد من انتشاره.

من قبل أن تبدأ الإجراءات التي اتخذها العالم للتصدي لجائحة تفشي فيروس كورونا وملامح الانكماش الاقتصادي تخيم على العالم لتأتي هذه الإجراءات لتفاقم من أزمة الاقتصاد العالمي وتقضي على بعض بوادر التعافي من أزمات سابقة لتضع العالم في أزمة غير مسبوقة تراجعت خلالها مؤشرات جميع القطاعات الاقتصادية، ما يضع العالم أمام تحدي إعادة بناء الاقتصاد بعد الإعادة الجزئية أو الكلية للأنشطة الاقتصادية.

يستند تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بالشراكة مع مجموعة «شركات مارش وماكلينان» و«مجموعة زيورخ للتأمين»، وجهات نظر وآراء حوالي 350 مختصاً وخبيراً في هذا المجال قاموا بدراسة توقعية للأشهر الـ 18 المقبلة وتحديد أبرز المخاوف وفقاً لاحتمالية حدوثها وأثرها على العالم واقتصاداته، ويوضح التقرير أن التداعيات الاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد19- تهيمن على توقعات الشركات في ما يتعلق بالمخاطر المستقبلية، ويتراوح ذلك بدءاً من ركود اقتصادي طويل المدى وصولاً إلى ضعف المكانة المالية للعديد من الاقتصادات الكبرى وقيود أشد على سلاسل الاستيراد والتوريد وحركة الأفراد عبر الحدود وانهيار لأسواق ناشئة رئيسية.

هذا العام نتحدث عن خسائر تقدر بنحو 2 تريليون دولار للاقتصاد العالمي، وفي دول مثل كندا والمكسيك وأمريكا الوسطى، ودول مثل شرق وجنوب آسيا والاتحاد الأوروبي، فإنها سوف تشهد تباطؤاً في النمو بين 0.7 في المائة و0.9 في المائة. ولن تكون الدول النامية التي تعتمد على تصدير المواد الأولية بعيدة عن الأزمة بسبب الديون وضعف العوائد التصديرية بسبب الدولار القوي، والارتفاع شبه المؤكد في أسعار السلع مع تباطؤ الاقتصاد العالمي، كل ذلك يعني أن مصدّري السلع الأساسية معرضون للخطر بشكل خاص. وحتى بعد البدء في استعادة الأنشطة تشير التوقعات إلى تحديات كبيرة تواجهها الشركات التي ستخرج من الأزمة بتراجع في السيولة لتبدأ العمل في ظل تراجع الطلب على منتجاتها وخدماتها مع استمرار التزاماتها من مصروفات تشغيل وغيره مع ضغوطات على سوق العمل جراء كم الوظائف التي تم شطبها خلال فترة الإجراءات الاحترازية. ومع التدقيق في أوجه الترابط بين امخاطر، يدعو التقرير قادة العالم لاتخاذ إجراءات من شأنها التصدي للتحديات المستقبلية الكثيرة بما في ذلك أزمة المناخ والاضطرابات الجيوسياسية والارتفاع في معدلات عدم المساواة والضغوط على الصحة النفسية للمجتمع والفجوات في حوكمة استخدام التكنولوجيا والنظم الصحية القابعة تحت وطأة ضغط مستمر. وسيكون لهذه المخاطر طويلة المدى آثار خطيرة على المجتمعات والبيئة ونظم حوكمة التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يؤكد على الدعوات التي أطلقها تقرير المخاطر العالمية، الصادر في كانون الثاني 2020.

ذا نورث أفريكا جورنال: مبادرة جديد لإحلال السلام في ليبيا ومخاطر فشلها كبيرة

بوابة أفريقيا (ترجمة: ياسر محمد): نشر موقع ذا نورث أفريكا جورنال، تقريرا حول وقف إطلاق النار الذي أعلن من جانب أطراف الصراع في ليبيا، ورسم الموقع مستقبل متشائم للمبادرة الجديدة حيث توقع إلا تستمر لفترة طويلة وأن تفشل كسابقاتها من المبادرات.

وقال الموقع، يقدم إعلان وقف إطلاق النار المفاجئ من قبل الحكومتين المتنافستين في ليبيا بصيص أمل نحو تحقيق السلام، لكن المحللين يحذرون من الشكوك بعد سنوات من العنف ومع دعم العديد من القوات الأجنبية لأطراف متعارضة. أعلن فايز السراج رئيس حكومة الوفاق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ومقرها الغرب في العاصمة طرابلس، وعقيلة صالح رئيس البرلمان الموجود بشرقي البلاد المتحالف مع قائد الجيش الليبي خليفة حفتر وقف إطلاق النار. ويوم الجمع وقال الزعيمان في بيانات منفصلة إنهما يريدان إنهاء القتال وإجراء الانتخابات مما أثار إشادة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول العربية. قال أمحمد شعيب العضو الرئيسي في المحادثات التي أدت إلى آخر اتفاق رئيسي في عام 2015 إن الإعلان كان خطوة «في الاتجاه الصحيح»، موضحا أظهر «رغبة في الانفصال عن جنون» الماضي. ووصف رئيس دبلوماسي الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل وقف إطلاق النار بأنه «خطوة أولى بناءة إلى الأمام». لكن الضغوط الدولية سعت لدفع القادة الليبيين إلى اتفاق عدة مرات في السنوات الماضية ولم يتم التوصل بعد إلى اتفاق دائم.

عدم الثقة

وقال عماد بادي الزميل البارز في المجلس الاطلسي – هيئة بحثية مقرها واشنطن- «هذه ليست سوى خطوة واحدة فيما سيكون عملية شاقة خاصة وأن الأطراف المحلية لا تثق في بعضها البعض فحسب، بل بالأطراف الدولية المعنية أيضًا». منذ الإطاحة بالرئيس الراحل معمر القذافي وقتله في 2011 في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي /الناتو/ تمزقت ليبيا بسبب العنف حيث تتنافس الإدارات على السيطرة وتدعم القوات الدولية كل منهما عسكريًا. وأصبحت الدولة الواقعة في شمال إفريقيا والتي تمتلك أكبر احتياطيات مؤكدة من النفط الخام في القارة ساحة معركة للميليشيات القبلية والمتشددين والمرتزقة. كما أنها بوابة رئيسية للمهاجرين اليائسين المتجهين إلى أوروبا. وقالت كريمة منير مصرفية من طرابلس «لطالما قلت إن الليبيين سيصبحون جادين بشأن الهدنة عندما يصطدمون جميعًا بجدار ... قد يكون الأمر كذلك»، موضحة «يعرف -كلا الجانبين- أنه لا يوجد طرف رابح إذا استمر الصراع وقد توصل مؤيدوهم إلى هذا الإدراك أيضًا».

وأطلق حفتر معركة طرابلس في أبريل 2019 لكنه تعرض للهزيمة. توقف القتال حول ميناء سرت الواقع في وسط البحر الأبيض المتوسط بوابة حقول النفط الشرقية الليبية ومحطات التصدير وإلى قاعدة الجفرة الجوية الرئيسية في الجنوب.

موضع الخلاف

ولا تزال هناك خلافات حرجة. بالنسبة للسراج وسرت والجفرة – الخاضعة حاليًا لسيطرة القوات الموالية لحفتر – يجب أن تكون منزوعة السلاح. على الجانب الآخر لم يشر صالح إلى المناطق منزوعة السلاح لكنه اقترح بدلاً من ذلك تشكيل مجلس رئاسي جديد يحل محل إدارة السراج في طرابلس يكون مقره في سرت. قال ولفرام لاتشر الباحث في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية إن التناقضات «تكشف». وقال لاتشر «يمكن للمصالح الخاصة لهؤلاء الفاعلين أن تعرقل المحادثات بسهولة في أي مرحلة».

وأضاف أن نزع السلاح «خطة أمريكية وبريطانية وألمانية تهدف إلى وقف النفوذ التركي والروسي على الأرض» ، موضحًا أن روسيا ودولة أخرى ستعارضان ذلك. من جهته قال بادي من المجلس الأطلسي إن نزع سلاح الجفرة سيكون «نقطة خلاف»، مشيرًا إلى «العدد الكبير من المرتزقة الروس» في المنطقة. وقال بادي إن لدى روسيا «حافزًا في الحفاظ على وجودها في الجفرة وتقويض ما هو في الواقع عملية تدعمها الولايات المتحدة من شأنها أن تؤدي إلى تراجع نفوذ موسكو». وبالنسبة لبعض الليبيين فإن الحديث عن سرت كمقر مستقبلي للحكومة يشير إلى خطط القذافي لتحويل بلدته إلى عاصمة البلاد. وقالت المصرفية كريمة منير «من المفارقات أن هدف القذافي الدائم بجعل سرت مقر الحكومة قد يتحقق الآن»، موضحة «لا بد أنه يبتسم في قبره».

المغرب ملتزم بعدم استيراد أية نفايات سامة ومضرة بالبيئة

الأسبوع المغاربي، (م.ق): تفاعل وزير الطاقة والمعادن والبيئة عزيز رباح، مع الملاحظات التي صدرت عن المجتمع المدني وردود الفعل التي أثارها نشر الوزارة لقرارين وزاريين، الأول رقم 1339.20 والمتعلق بتحديد لائحة النفايات غير الخطرة التي يمكن الترخيص باستيرادها، و الثاني رقم 1340.20 و المتعلق بتطبيق بعض مقتضيات المرسوم رقم 2.17.587 بتحديد شروط وكيفيات استيراد النفايات وتصديرها، وأثارت جمعيات المجتمع المدني مخاوف من أن تحتوي هذه النفايات على مواد خطرة أو مضرة بالبيئة في المغرب، ما دفع الوزير الرباح لتقديم مجموعة من التوضيحات بهذا الشأن.

وقد أكدت وزارة الطاقة والمعادن والبيئة- قطاع البيئة، أن المغرب ملتزم بعدم قبوله استيراد أي نفايات سامة ومضرة بالبيئة وغير الخاضعة للمعايير الوطنية. وأوضحت الوزارة، في بلاغ الاثنين2020/08/17، أن «المغرب ملتزم اليوم وكما دائما بعدم قبوله استيراد أي نفايات سامة ومضرة بالبيئة وغير الخاضعة للمعايير الوطنية، والتي تؤطرها المادة 42 من القانون رقم 28.00 الصادر بتاريخ 07 دجنبر 2006 والمتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها». وأشارت الوزارة إلى أن المغرب يستورد ومنذ سنوات طويلة مجموعة من النفايات غير السامة وغير المضرة بالبيئة، والتي يتم استخدامها في مجموعة من الصناعات التحويلية، وذلك في بلاغ لها تفاعلا مع ردود الفعل التي أثارها نشرها لقرارين وزاريين، الأول رقم 1339.20 والمتعلق بتحديد لائحة النفايات غير الخطرة التي يمكن الترخيص باستيرادها، والثاني رقم 1340.20 والمتعلق بتطبيق بعض مقتضيات المرسوم رقم 2.17.587 بتحديد شروط وكيفيات استيراد النفايات وتصديرها وعبورها.

وذكرت، في هذا الصدد، بأن المغرب استورد، ما بين 2016 و2019 (أي قبل صدور القرارين)، ما يقارب مليون و600 ألف طن من هذه النفايات والتي تشكل مواد أولية للطاقة والصناعة مثل النسيج والبلاستيك والورق والمعادن، مسجلة في الوقت نفسه أن المغرب لا يحظى إلا بنسبة قليلة من هذه النفايات التي تخضع لتسابق ومنافسة حادة بين الشركات الدولية، خصوصا مع التطور الذي يعرفه مجال تدوير وإعادة استعمال النفايات في إطار الاقتصاد الأخضر والدائري. وأضاف المصدر ذاته أن نفايات المغرب يتم تدويرها والاستفادة منها داخليا ولا تكفي لسد حاجيات المغرب الداخلية، ويتم فقط تصدير النفايات التي لا يمكن تثمينها أو معالجتها على المستوى الوطني، مشددة على أن استيراد النفايات يخضع لمجموعة من المعايير والشروط، أهمها ضمان عدم تأثيرها على البيئة، والسماح فقط باستيراد النفايات التي سيتم تثمينها وتدويرها لا طمرها.

وفي هذا السياق، يبرز البلاغ، سجلت الوزارة أن هناك مسطرة جد دقيقة يتم اعتمادها من أجل الحصول على الرخص المتعلقة باستيراد هذه النفايات، تتضمن مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية المواكبة، من قبيل فرض ضمانة مالية على الشركات العاملة في هذا الميدان، وإلزامها بتقديم بطاقة تقنية لتعريف هذه النفايات ووثيقة التحاليل المخبرية وشهادة الموافقة البيئية.

الأمم المتحدة توصي المغرب بالاستثمار في خدمات الصحة العامة والتعليم

الأسبوع المغاربي، (م.ق): تضمنت «مذكرة استراتيجية»، صادرة الإثنين 2020/08/17، عن المندوبية السامية للتخطيط، ومنظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي، أرقاما تهم الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة فيروس كورونا.

وحسب المذكرة، التي عممتها المندوبية، فإن تداعيات أزمة جائحة كورونا، وما ترتب عنها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية، ستدفع مليون و58 ألف مغربي نحو الفقر. ووفق التقديرات الجديدة للبنك الدولي المعتمدة على الدخل الفردي، توضح المذكرة الإستراتيجية، فإن معدل انتشار الفقر بالمغرب من المحتمل أن يصل إلى 6.6 في المائة خلال السنة الجارية.

وأبرزت المذكرة، أنه إدراكا من أن البيانات الموثوقة والشفافية تساهم في تحسين السياسات العامة وثقة المواطنين، فقد بذل المغرب جهودًا كبيرة في الشفافية وإدارة البيانات، مما يعزز الامتثال للإجراءات المتخذة وقبول التدابير من قبل المواطنين. وذكرت المذكرة، أنه في سياق الضغط المتزايد على الموارد، من المهم بناء فهم مشترك وملموس، مما يجعل من الممكن قياس تأثير الأزمة واتخاذ ما يلزم للتخفيف من حدتها. وتقدم هذه المذكرة الاستراتيجية، نقطة للتفكير في أهمية إدارة البيانات في أوقات الأزمات لتنوير عملية صنع القرار، مؤكدة أنه يجب النظر إلى الأزمة كفرصة لتقوية الجهوية المتقدمة وتعزيز دور المجتمع المدني، وذلك عبر تعزيز آليات التخطيط الإقليمي بما يتماشى مع السياسة العامة للدولة، وكذلك تقارب وكفاية برامج التنمية الإقليمية مع الخطط القطاعية.

وتوقعت المذكرة أن ترتفع نسبة الفقراء أو الأشخاص المعرضين للفقر من 17.1 في المائة من الساكنة سنة 2019 إلى 19.87 في المائة خلال 2020، وهو ما يعادل مليون و 58 ألف شخص.

وأبرزت المذكرة أن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة «كورونا» ستكون أكثر حدة بالنسبة للعاملين في القطاع غير المهيكل، الذين يشكلون الغالبية العظمى من المغاربة النشيطين، ونفس الأمر بالنسبة للسكان الأجانب من المهاجرين واللاجئيين.

وذكرت أن السلطات المحلية اتخذت بالفعل إجراءات جديرة بالثناء للحد من تأثير الوباء. وهو ما يدل على الجهود والتضامن الوطني، وغالبًا ما يكون المجتمع المدني في المقدمة، ولا سيما لجمع المعلومات على أرض الواقع من السكان المعرضين للخطر وبالتالي المشاركة في استجابة وطنية منسقة، لا سيما بين المجالس المنتخبة محليًا وممثلي السلطة المركزية على المستوى الإقليمي والمجتمع المدني، كجزء من الاستجابة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا. ودعت إلى التعجيل بتنفيذ الأساليب المبتكرة لجمع وتحليل واستخراج المعلومات المفيدة من البيانات الاجتماعية والاقتصادية المغربية، من أجل دعم صنع القرار على أفضل وجه بطريقة أخلاقية وعلمية.

وخلصت وكالات الأمم المتحدة، إلى أهمية إشراك السلطات المحلية والمجتمع المدني في استجابة البلاد لمواجهة تداعيات الجائحة وتنفيذ السياسات الوطنية على المستوى المحلي.

الحكومة المغربية ترسم توجهات تقشفية لميزانية 2021

الأسبوع المغاربي، علي الانصاري: دعا رئيس الحكومة المغربية، مختلف القطاعات الوزارية إلى عقلنة النفقات، خلال اعداد مقترحاتها لمشروع قانون المالية لسنة 2021 لتبعات الأزمة الحالية على الاقتصاد الوطني، بتقليص إحداث مناصب الشغل إلى الحد الأدنى، ومباشرة إعادة توظيف الموارد البشرية لتغطية الخصاص الفعلي على المستوين المجالي والقطاعي.

وأوصى رئيس الحكومة في منشور توصلت به الوزارات، بضرورة تدبير أمثل لنفقات الموظفين من خلال الحث على استعمال الطاقات المتجددة، والتكنولوجيا الفعالة للطاقة، فضلا عن تقليص النفقات الموجهة للدراسات، وكذا عقلنة النفقات المتعلقة بوسائل الاتصالات، والنقل، والتنقل، والتأجير، وتجهيز المقرات الادارية، فضلا عن تكاليف الاستقبال، وتأجير وشراء السيارات.

وفي ما يخص نفقات الاستثمار ، حث أن القطاعات الوزارية إلى إعطاء الأهمية للمشاريع قيد التنفيذ، خاصة ما يتعلق منها بالاتفاقيات الوطنية والدولية الموقعة أمام الملك واللجوء إلى آليات التمويل المبتكرة، من خلال وضع إطار قانوني للشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأكد منشور رئيس الوزراء، أن المؤسسات العمومية التي تستفيد من دعم الدولة ملزمة بإعداد ميزانياتها على قاعدة مؤشرات تحدد، بطريقة واضحة، البرامج والمشاريع المستفيدة من القروض، بالموازاة مع ضبط حسابات مواردها ونفقاتها.

وخلص إلى أن الهدف من هذه الاجراء ات التقشفية، ضمان التوازن المالي لمشروع قانون المالية المقبلة وتعبئة الموارد الأساسية لتنفيذ مشاريع الإصلاح الكبيرة، والتنمية، وضمان استمرار دعم المنتجات الأساسية ، والوفاء بالالتزامات المالية من أجل استكمال تنفيذ البرنامج الحكومي، وتسريع تنفيذ أوراش الإصلاح ولا سيما في مجالات الصحة، والتعليم، والتكوين المهني، فضلا عن الاستراتيجيات الرئيسية للتنمية في مجالات الماء، والفلاحة والصناعة.

تنسيقية حركة صحراويون من أجل السلام تجتمع بجهة الداخلة

الأسبوع المغاربي (ع أ): تنسيقية الساقية الحمراء "لـصحراويون من أجل السلام" تنظم لقاءا تواصليا بمدينة بوجدور. ترأس المنسق العام بالساقية الحمراء الاخ المحجوب ولد الخليل لقاءاً تواصليا عشية يوم الثلاثاء 18 أغسطس بمدينة بوجدور.

اللقاء الذي حضرته شخصيات وازنة بالمجتمع الصحراوي، إضافة إلى مجموعة من الإطارات والكفاءات المنتمية الى مدينة بوجدور، يأتي هذا ضمن عملية التأطير السياسي لشرح مشروع حركة صحراويون من أجل السلام ورؤيتها وأهدافها وتصوراتها السياسية. وشهد اللقاء تقديم مداخلات تناولت تشخيص الوضع الراهن لقضية الصحراء الغربية، والسياق العام لظهور الحركة، كما عكف المتدخلون على طرح مداخلات قيمة أثروا من خلالها النقاش المفتوح حول الحركة، وثمنوا خلالها المبادرة السياسية التي أطلقتها.

من جهته مسؤول التوجيه السياسي في الساقية الحمراء الفاضل ابريكة الذي حضر اللقاء، فقد شكر الجهود التي تبذلها اللجنة التحضيرية التي تعمل على إنجاح مؤتمر الحركة الأول المرتقب تنظيمه مستقبلا، لينوه بأداء هياكلها التنظيمية "التي واكبت انطلاقة المشروع السياسي الجديد، ووضعته على سكة التأسيس بنجاح منقطع النظير". (لجنة الإعلام والاتصال،19 أغسطس 2020).

جامعة منديلي: اللسانيات والتلقي العربي التأسيس والاتجاهات

نظمت جامعة منديلي بإندنوسيا بالشراكة مع مجلة الميادين للعلوم الإنسانية بالجزائر، والمكتب المركزي لاتحاد مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا بتقنية التحاضر عن بعد، ندوة في موضوع: اللسانيات والتلقي العربي التأسيس والاتجاهات.

وأذر الندوة أساتذة وباحثون: جعفر يايوش من الجزائر، توركيس لوبيس من إندونيسيا، وجهاد حمد من فلسطين. وكانت أعمال الباحث مختار زواوي موضوع اشتغال البرفيسور جعفر يايوش ولاسيما التلقي العربي للسانيات دي سوسير.

وللإشارة، فقد أصبحت أعمال الباحث مختار زواوي حول دي سوسير محل اهتمام حيث كان له إسهام ضمن مجلة بابل للعلوم الإنسانية في عددها الثاني من مجلدها الثامن والعشرين لمادة اللسانيات.

شركة عالمية وهيئة علمية لتسيير مسجد الجزائر

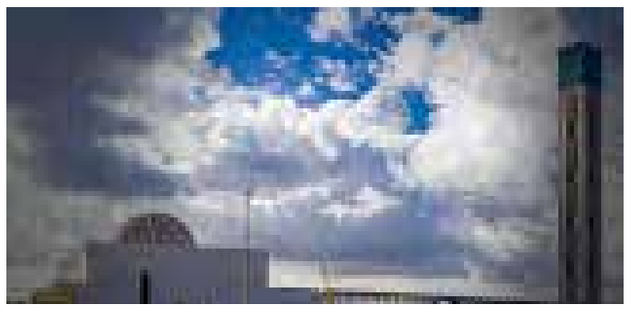

الأسبوع المغاربي، سعيد بركان: أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أثناء زيارة العمل والتفقد التي قادته الخميس إلى جامع الجزائر الأعظم على ضرورة إنشاء هيئة علمية على أعلى مستوى وشركة كبرى لتسيير هذه المنشأة التي سيتم تدشينها مطلع نوفمبر المقبل، و جاءت هذه الزيارة بالتزامن مع الاحتفاء برأس السنة الهجرية واليوم الوطني للمجاهد.

وبشأن الشخصية الوطنية التي سترأس هذا الصرح الديني، أوصى الرئيس تبون بأن تكون "شخصية تتمتع بالكفاءة الدينية والعلمية"، لأن الأمر يتعلق كما قال بمجمع كبير يتضمن مسجدا ومعهدا ومكتبة ومصلحة لاستغلال وترميم المخطوطات وسيعرف استقطابا كبيرا،

خاصة وأن هذا الصرح العلمي سيشرف على تكوين ما بعد التدرج بالنسبة للجامعات الجزائرية والدول الإفريقية مع تكوين الأئمة في مستوى عال.

ويضم هذا المبنى الضخم، المتواجد ببلدية المحمدية بقلب الجزائر، قاعة صلاة كبيرة تتربع على مساحة 20.000 متر مربع وتتسع لأكثر من 120 ألف مصل وزينت هذه القاعة بشكل بديع، وتحوي على دعائم رخامية مميزة ومحراب كبير، تم انجازه من الرخام والجبس المتعدد الألوان ولمسات فنية تعكس الزخرفة الجزائرية الأصيلة. وتم تزيين قاعة الصلاة ومختلف مباني جامع الجزائر بفن الخط العربي على امتداد 6 كلم.

ويعتبر جامع الجزائر أكبر مسجد في إفريقيا والثالث في العالم بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، كما يعد قطبا متعدد الوظائف يجمع طابعه المعماري بين العصرنة و البساطة.

واعتمد التصميم الهندسي لجامع الجزائر الذي يعتمد على معايير مضادة للزلازل بقدرة امتصاص 70 بالمائة من شدة الزلزال على نمط تقليدي يتميز بحضور قوي للأعمدة مزينة بالرخام الناصع البياض التي تعد ركيزة المبنى.

من جهة أخرى، يضم المسجد أكبر مئذنة في العالم تفوق 265 متر ودعائم بعمق 60 مترا، وتتشكل المئذنة من 43 طابقا خصص 15 منها كفضاء لاحتضان متحف يخص تاريخ الجزائر و 10 طوابق كمركز للبحوث بالإضافة إلى محلات تجارية، كما تم وضع في القمة منظار ليتمكن زوار الموقع من الاستمتاع بجمال خليج العاصمة. ويحتضن جامع الجزائر كذلك "دارا للقرآن" بطاقة استيعاب تقدر ب 1500 مقعد موجه للطلبة الجزائريين والأجانب ما بعد التدرج في العلوم الاسلامية والعلوم الانسانية، وتضم المدرسة قاعات لإلقاء الدروس وقاعة متعددة الوسائط وقاعة للمحاضرات وكذا إقامة داخلية.

كما يتضمن الجامع بنايات أخرى على غرار مركز ثقافي يحتوى بهوا للعرض ومكتبة تستوعب 1 مليون كتاب. ويحتوي الجامع على فضاء مخصص لنزول المروحيات وحظيرة للسيارات تتسع ل4.000 سيارة مبنية على طابقين اثنين في الطابق السفلي لساحة كبيرة تحيط بها عدة حدائق وأحواض.

نساء جزائريات من أجل التغيير للمساواة: نداء ضد الفيمينسيد

تحت شعار، «أوقفوا العنف ضد النساء وجرائم قتل النساء!»، أصدرت «نساء جزائريات من أجل التغيير للمساواة «، نداء، يوم 19 أغسطس الجاري بالجزائر العاصمة، للتنديد بالعنف الذكوري وتواطؤ المجتمع ليس بصمته فحسب بل بتبريره لهذا العنف.

من يناير إلى غاية الشهر الجاري، تعرضت 36 امرأة إلى القتل على يد الزوج أو الأخ أو الوالد أو شخص آخر. كما قُتلت 39 امرأة عام 2019، حسب المديريّة العامّة للأمن الوطني، وذلك حسب النداء الذي توصل الأسبوع المغاربي بنسخة منه. ويضيف البيان»36 جريمة قتل نساء أحصتها ناشطات نسويّات انطلاقا من الصّحافة الجزائريةّ، حيث وردت هذه الجرائم في خانات الأخبار المتنوّعة. لكن كم سيكون عددهّن ...؟ وماذا لو أحصينا النّساء المقتولات اللّواتي لم يتم ذكرهّن في الصّحافة؟ وماذا لو أحصينا تلك التي دُفعت إلى الانتحار، جرائم قتل نساء ضحايا اليأس؟ وماذا لو احصينا تلك اللاتي قام جلادهنّ بإخفائهنّ؟ وماذا عن تلك تم تلفيق جرائم قتلهنّ كأنّها موت طبيعي؟ وكم عدد النّاّجيات من محاولات قتل؟ وتلك اللاتي تتعرّضن للضّرب بدون التّبليغ و تقديم شكاوى؟»

وأطلق النداء صرخة تحذير ضد تواطؤ المجتمع «بسبب عدم إدانته لهذه الجرائم. من خلال عدم التحرّك ضدّ العنف ضدّ النّساء»، وجعا النداء كل فئات المجتمع إلى التحرك، ودعا العائلات والجيران والزّملاء والأقارب ومن هم أقل قربًا إلى التّكلّم ، التّنديد والاستياء ورفض الصّمت، كما حمّل الدولة مسؤولية حماية النّساء ضحايا العنف. وطالب النداء باتّخاذ تدابير الطّوارئ: توفير المأوى للنّساء والأطفال المعرّضين للخطر، وإنشاء مراكز إيواء في كل ربوع الوطن. مخصّصة للنّساء ضحايا العنف بغضّ النّظر عن حالتهن الزّوجية، وكل ما من شأنه أن يساهم في نجاعة التدابير المناهضة للعنف لوجيستيا وماليا وبشريا.

العطور المزيفة بالمغرب وسرطان التعطّر؟

الأسبوع المغاربي، مصطفى قطبي: إن المتتبع لسوق العطور بالمغرب، يلاحظ دون عناء الرواج الذي يسري على هذه التجارة. فقد انتشرت تجارة العطور في كل مكان، في المقهى تعرض على الزبائن المآت من الأنواع التي يدّعي أصحابها أنها مستوردة من بلدان الجمال والإغراء... وفي الشارع يستوقف شباب بملابس أنيقة المارّة ويعرضون عليهم ما أنتجته دور العطور العالمية... وفي المنازل تعرض شابات في عمر الورد كتالوجات مختلفة من بلدان مشهود لها بالشهرة والباع الطويل في صناعة العطور... ولم يعد سرا أو خافيا على أحد أن الزجاجات العطرية ذات الماركات العالمية، إنما هي في حقيقة الأمر مجرد خليط من روائح مختلفة، والتزييف يتضح جلياً من أصل العطر والقنينة الأصلية...

ورغم تفنّن بعض المزيفين في تقليد الأصل، إلا أن خدعهم لا تنطلي على أغلب المشترين، وإن كان البعض يشتري من باب مساعدة البائع حتى لا ينحرف، وإلا كيف يعقل أن يشتري عاقل زجاجة عطر يفوق ثمنها 500 درهم بـ 20 درهم؟

وقبل أن أمضي في كتابة هذا المقال، جمعت عدة علب وزجاجات لمنتجات تتباين في أشكالها، وتختلف في محتواها، واحدة لعطر ما، والثانية لمزيل للعرق، والثالثة لملطف ما بعد الحلاقة... وهذه المنتجات جميعها ذات أصل واحد، أمّا الفروق البائنة، فلم توجدها سوى حواسنا كتلك المسؤولة عن الرائحة مثل اللون أو اللّمس. جميع هذه المنتجات عبارة عن مركبات كيميائية، تدخل في تصنيعها مواد كيميائية، ومعظمها مشتقة من البنزين، ومن أشهر هذه المركبات والمواد مادة (التولوين)، التي يعرفها الكيمائيون على أنّها من (قرائن البنزين)، حيث تتكون من مركب البنزين مضافاً إليه مجموعة المثيل ذات الرمز الكيميائي (CH3).

أي أنّ العطور التي نتباهى بروائحها، ليست إلا كيماويات... كيماويات خطيرة... بل وقاتلة! كيف ذلك؟ ثمّة ما ينيف على خمسة آلاف مادة كيمائية تدخل في تركيب العطور، وقرابة 95 بالمائة من هذه المواد، عبارة عن مركبات بترولية، أي مجلوبة مباشرة من البترول، بعض هذه المواد سام، وبعضها مثبط للجهاز العصبي المركزي وللجهاز التنفسي... والعديد منها يدخل ضمن نطاق المسرطنات، وهي تلك المواد التي تتسبب في حدوث أورام سرطانية خبيثة، حتّى أنّ وكالة حماية البيئة الأمريكية قد حذرت في تقريرها الصادر عام 1991 من أنّ هناك أكثر من عشر مواد كيمائية، تدخل في صناعة العطور وكلها مواد مسرطنة، ومن هذه المواد: الأسيتون، والأيثانول، وأسيتات البنزويل، وكلوريد الميثيلين... إضافة - بالطبع - إلى أكثرها شيوعاً، وهو مادة (التولوين)!

وما يحدث هو أنّ هذه المواد المتوحشة في العطور... عندما ننثرها على أرجاء أجسادنا، فلا تلبث أن تتسرب خلال طبقات الجلد، حتّى تصل لأوعية الدم ومجاريه الداخلية... فتبحر معه، لتستقر في النهاية في أعضاء مختلفة أتعسها الحظ - كالكبد - مثلا- أو الكلي، مسببة لها أضرارا بالغة... وقد يزيد الطين بلة عندما تستقر هذه المواد المستوحشة في بعض المناطق الأكثر حساسية كالخلايا الدهنية والخلايا اللبنية - في ثدي المرأة، ومن ثمّ، تتسرب إلى الطفل الرضيع بوساطة حليب الرضاعة، مهيئة فرصة سانحة لأمراض فتاكة.

ثمّ إنّها قد تستقر في النهاية في المخ، محدثة صداعاً رهيباً مؤلماً... ناهيك عن أنّ الجلد نفسه يصاب بطفح ظاهري مؤلم، وتنتشر بعض الأمراض الجلدية المعروفة من جرّاء ذلك كالأكزيما وأمراض الحساسية. وفي دراسة دانمركية، وجد أنّ ما بين 1 إلى 2 بالمائة من السكان يعانون من مرض الاكزيما نتيجة إفراطهم في (تعطير) أبدانهم! ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، بل إنّ الاستخدام المفرط لهذه المواد، يحدث خللا في توزيع الهرمونات، وهي تلك المواد فائقة الحساسية، وبالغة الأهميّة لأعضاء الجسم، حيث تحدث نقصاً في نسبة هرمون الأستروجين والمسؤول عن النضوج الجنسي للفتيات... وهو بذلك يقلل من فرصة بلوغهن مبكراً، كما أنه يؤثر على الهرمونات الذكريّة، كهرمون التستوستيرون أو هرمون الخصيّة، وقد يحدث العقم، وهذا الخلل الحادث في نظام الهرمونات قد يؤدي إلى حدوث بعض أنواع السرطان، كسرطان الثدي أو البروستات والخصيّة!

كل هذه المصائب تتخفى في تلك الزجاجة الطاهرة البريئة العطرة! حقاً! هي إذن مشكلة خطيرة، يجب استيعابها وتوفير حلول أخرى تستحق صفة البراءة! حلول كتلك التي ينتهجها أحد مطاعم مدينة مارين بكاليفورنيا الأمريكية، حيث يحظر على المتعطرين دخول المطعم... وفي مدينة أمريكية أخرى... يحظر على موظفي إحدى الدواوين العامة التعامل مع أرباب العطور... وإذا كانوا لابد فاعلين، فمن خلف الزجاج المنيع! أمّا على المستوى الثاني... الحلول البديلة وفيرة سهلة... بل جد سهلة لأنّها تتمثل في العودة إلى الطبيعة الساحرة والزاخرة بالروائح الأجمل والأذكى والأفضل... والأكثر أمانا... وفوق ذلك، تستحق صفة البراءة بكل صدق.

مهرجان عيد الحوت بحلق الوادي التونسية يتحدى كورونا

بوابة أفريقيا: انطلقت، يوم الأربعاء، فعاليات مهرجان عيد الحوت (السمك) بمدينة حلق الوادي شمالي العاصمة التونسية، تحت شعار «مدينة حلق الوادي: مدينة الثقافة..مدينة السياحة..مدينة التعايش والتسامح»، ووسط أجواء احتفالية استثنائية بسبب فيروس كورونا المستجد وتطبيق البروتوكول الصحي.

وتشهد مدينة حلق الوادي التونسية التي تحتضن مهرجان عيد الحوت على امتداد ثلاثة أيام أجواء احتفالية يتضمنها تنشيط ثقافي بنهج روزفلت وكرنفال ماجورات وألعاب بهلوانية وسحرية بحضور أبناء الجهة والزوار التونسيين وبعض الأجانب كما تشهد المدينة عروضا لأطباق السمك الشهية والمتنوعة وسط إجراءات صحية مشددة اتخذتها إدارة المهرجان والسلط المعنية.

وكانت بداية فعاليات مهرجان عيد الحوت بحلق الوادي التونسية باستعراض السيارات القديمة والماجورات لتعلن عن افتتاح الدورة الاستثنائية للمهرجان. وانطلقت سهرة الافتتاح بعرض «بحور العشق» لأحمد جلمام بفضاء الكراكة وسط أجواء صوفية وأناشيد دينية تزامنت مع الاحتفال برأس السنة الهجرية.

ولمهرجان عيد الحوت بحلق الوادي التونسية خصوصية ثقافية وسياحية واقتصادية، ويطمح القائمون على هذا الحدث السنوي إلى جعله حدثا دوليا يستقطب المزيد من السياح.

علاقة إخوان ليبيا بالجماعات المسلحة: توزيع للأدوار في إطار مناولة العنف

بوابة أفريقيا، رامي التلغ: تعيش ليبيا على وقع انقسامات حادة منذ العام 2011، في أعقاب تدخل دولي في البلاد تسبب في إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي وأدخل البلاد في موجة من العنف و الفوضى المستمرة في ظل انتشار كبير للمليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية فضلا عن تحول البلاد الى ساحة للأطماع الخارجية الساعية وراء الثروات النفطية التي جعلت من ليبيا احدى أغنى دول المنطقة.

منذ سنة 2011،عجز الليبيون عن إقامة سلطة موحدة في البلاد مع تواصل حالة الانقسام الذي مثل حجر عثرة أمام توحيد مؤسسات الدولة.

هذه الأزمة زادت في التعقيد بعد انقلاب تيار الإسلام السياسي وعلى رأسه جماعة «الإخوان» على نتائج الانتخابات في العام 2014 .واتجهت الجماعة الى التعويل على مليشياتها المسلحة في محاولة للسيطرة على الدولة خدمة لمصالحها ولأجندات خارجية تدعمها.

فبعد الإطاحة بنظام القذافي في عام 2011 سارع «الإخوان» لإعادة تأسيس وجودهم في ليبيا، وفي مارس 2012 شكل عضو جماعة الإخوان المسلمين محمد صوان حزب العدالة والبناء.

وسرعان ما تشكل تحالف سياسي من الخاسرين في انتخابات عام 2014 تحت اسم المؤتمر الوطني العام الجديد حيث دعم هذا التحالف جماعات مسلحة خارجة عن سيطرة الدولة وتسمي نفسها «فجر ليبيا»ومثل هذا التشكيل أحد أهم أطراف الحرب الأهلية في ليبيا والمؤتمر الوطني العام الجديد يدّعي أنه الإستمرار الشرعي للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والمنتخب في 2012.

استولى الإسلاميون على طرابلس، بعد معركةٍ استمرت سبعةَ أسابيع. وغادر أعضاءُ البرلمان المنتخبون إلى شرق طبرق. أما في طرابلس، فقد تمّ تشكيل حكومة إنقاذ وطني، مؤلفة من أولئك الذين خسروا انتخابات عام 2014 وكانت حكومةُ الإنقاذ الوطني مدعومة من جماعة «الإخوان» المسلمين.

وسعت جماعة «الإخوان» وحليفتها الجماعة الليبية المقاتلة إلى تشكيل ميليشيات،وكتائب مسلحة ذات نزعة «جهادية» والهجوم على القبائل كالهجوم على بني وليد في أكتوبر من العام 2012 تنفيذا للقرار رقم 7 الصادر عن المؤتمر الوطني العام، ثم كانت عملية» فجر ليبيا» في صيف 2014 كانقلاب إخواني على نتائج الانتخابات البرلمانية التي عصفت بطموحاتهم السياسية وكردّ على عملية الكرامة التي أطلقها الجيش الوطني ضد الجماعات الإرهابية في شرق البلاد.

وأدى ذلك إلى حرب أهلية في طرابلس والمناطق المجاورة، وإلى اقتحام مؤسسات الدولة وترويع الأمنيين وحرق المطار الدولي، واتساع المعارك نحو مناطق أخرى مثل ورشفانة والعجيلات وغيرها وسط سقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح ناهيك عن الخسائر المادية التي طالت الممتلكات العام والخاصة.

ثم جاءت عملية «الشروق»في محاولة فاشلة للسيطرة على الهلال النفطي، واعترفت قيادات الجماعة بدعمها الكامل لمجالس «شورى المجاهدين» في أجدابيا وبنغازي ودرنة سواء بالسلاح أو الأفراد أو بالإعلام الموجّه، وتبيّن أن إخوان ليبيا كانوا على علاقة بالعمليات الإرهابية التي شهدتها مناطق عدّة من البلاد، وأنها تحظى في ذلك بدعم قطري وتركي غير محدود.

وفي يناير الماضي،كشفت منظمة «شهداء سرت للأعمال الخيرية»، في مراسلاتها إلى رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في ليبيا، قضية التعاون بين تنظيم داعش وجماعة الإخوان المسلمين، وكيف دعمت الأخيرة إرهابيين بمدينة سرت مالياً، عن طريق تعويضات هدم المنازل، لمواجهة الجيش الليبي.

وقالت المنظمة، في بيانها الذي نشرته وسائل إعلام ليبية، ونقلته قناة «العربية» على موقعها الإلكتروني: إنّ تعويضات الإخوان المالية لداعش تواصلت حتى بعد تحرير مدينة سرت من تنظيم داعش، العام 2016، واستفادت منها قيادات بارزة في التنظيم، من بينهم الرجل الثالث في التنظيم، إمحمد أمراجع بلقاسم الجواني، مطالبة بإحالة لجنة حصر المنازل المتضرّرة إلى التحقيق، ونشر كشوفات التعويضات منذ العام 2011، من باب الشفافية.

ما تم كشفه حول علاقة «الاخوان بداعش ليس بجديد ، فقد وصف تقرير الأمم المتحدة، الصادر في أيار/مايو العام 2016، حول الأوضاع الأمنية في الدولة الليبية، مجلس شورى ثوار بنغازي بالائتلاف الذي يضمّ جماعات ليبية مسلحة متحالفة مع داعش الإرهابي.

ورصدت الوثائق، طوال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، جنوح قيادات من الجماعة المقاتلة ومن الإخوان، إلى التحالف مع داعش بشكل صريح ومعلن، مع زيادة الدعم للمتطرفين في الداخل الليبي، وفي دول الجوار؛ أي في كلّ من مصر وتونس والجزائر، في محاولة للضغط على المجتمع الدولي، وإجباره على التعامل مع هذا التيار في ليبيا كـ «سلة واحدة».

وفي العام 2016؛ نشر الجيش الليبي وثائق لاعترافات قيادي في الجماعة المقاتلة، قال فيها :» إنّ الوضع صار يستلزم الاندماج مع داعش، وأن تكون طرابلس لنا (للجماعة المقاتلة والإخوان)، وسرت لهم (لداعش)، ويأخذ تنظيم داعش التمدد المساحي شرق سرت، وما يضمّه، ونأخذ نحن طرابلس وامتداد الغرب لنا، ونواصل دعم مجلس شورى ثوار بنغازي (هذا المجلس كان يقتصر على تنظيم أنصار الشريعة، ثم أصبح يضم خليطاً من الإخوان و»المقاتلة» وداعش)، ومجاهدي درنة (خليط مشابه لكنه على خلاف مع الدواعش)».

كما تداول نشطاء ليبيون، فبراير العام 2018، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تسجيلاً مسرباً لجلسات تحقيق مع المسؤول الشرعي السابق في تنظيم داعش بليبيا، فوزي بشير العياط الحسناوي، كشف فيه تفاصيل ارتباط التنظيم الإرهابي بجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، والجماعة الليبية المقاتلة «القاعدة»، ودعمهم لداعش بالمال والسلاح، وذلك قبل وأثناء سيطرة داعش على مدينة سرت.

في سياق متصل،بعد قيام الجيش الوطني بطرد ميشليات الجضران -الذي يلقبه الليبيون بـ»سارق النفط- في سبتمبر/ أيلول 2016، وإفشال مشروعه، قامت «سرايا الدفاع عن بنغازي»المقربة من الإخوان المسلمين بإعادة السيطرة على الهلال النفطي، ثم عاد الجيش الوطني ونجح بتحريرها مرة ثانية بعد فترة قصيرة.

وترتبط سرايا الدفاع عن بنغازي، التي يقودها الإخواني إسماعيل الصلابي، بعلاقة قوية مع ميلشيات الجضران،إذ يرى مراقبون بأن الإخوان قد قاموا بتطويع الجضران للسيطرة على الموانىء النفطية،لسحب ورقة النفط من يد الجيش الليبي، الذي يخوض معه الإسلاميون صراعًا وجوديًا، معارضين أهدافه لتوحيد ليبيا وتطهيرها من العناصر المتشددة والجهادية.

من ذلك،يرى مراقبون أن العنف جزء لا يتجزأ من أدبيات التنظيم في سبيل الوصول إلى السلطة، وما قد يتغير هو شكل هذا العنف الممارس تجاه الخصوم، والغطاء الذي يتخذه في سبيل تبرير هذا العنف أو التملص منه عبر إلصاقه في تنظيمات صغيرة، لكنها على كل حال هي أدوات في يد التنظيم فالإخوان في ليبيا قاموا ببساطة بتوزيع الأدوار مع الجماعات المسلحة التي تتغذى من الفوضى و فشل الدولة.

إخوان ليبيا والتغلغل في الاقتصاد.. خدمة للوطن أم خدمة لأنقرة

بوابة أفريقيا، شريف الزيتوني: عام 1992 وفي قلب الصراع بين نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك وجماعة الإخوان المسلمين، قامت قوات الأمن المصرية باقتحام منزل القيادي الإخواني خيرت الشاطر المسجون الآن في السجون المصرية. خلال تلك المداهمة عثر الأمنيون على وثيقة مرجعية هامة بالنسبة للإخوان تظهر استراتيجيات التخطيط للوصول إلى الدولة واختراقها من الداخل. الوثيقة في الأصل ليست للشاطر، بل تقول مصادر إن صاحبها هو مصطفى مشهور المرشد الخامس للجماعة وأحد أبرز قادتها التاريخيين ممن عاصروا جيل التأسيس وعلى رأسهم حسن البنا.

تلك الوثيقة تعرف اليوم بوثيقة «التمكين»، والقصد به هو الاختراق بمعنى الدخول إلى كل مفاصل الدولة والعمل على فهم تفاصيلها والدخول إلى كل زواياها في السياسة والإدارة والاقتصاد، بشكل خفي لكي لا يُكتشف أمرهم ودائما يتم ذلك عبر تلوينات دينية للتأثير والإقناع. هذه الطريقة بالأساس تتم عبر أعضاء من الصف الثاني أو الثالث ممن لا يعرفون بانتمائهم ومبايعتهم للإخوان. المسألة في البداية أشبه بالـ»تقية» التي لا يظهر فيها الإخوان ما يبطنون، لكن مع تطورات السنوات الأخيرة أصبحت الأمور على المكشوف.

الخطة الإخوانية في أساسها طرحت في بلد المنشأ مصر، ثم تم تعميمها على بقية فروع الجماعة عربيا وإسلاميا، وقد نجحوا إلى حد في تحقيق خططهم لسنوات في عدد من الدول وخاصة على المستوى الاقتصادي حيث صعدت داخلهم طبقات برجوازية دخلت في الكثير من المشاريع في الدولة وقد كان لذلك دور كبير في الحفاظ على تمويلهم رغم المراقبة الأمنية في أغلب الدول.

وحتى بعد افتضاح أمر الوثيقة واكتشاف استراتيجيات الإخوان للتأثير في الدول، واصلت الجماعة على نفس المنوال في الدول التي كان لها هامش التحرّك لسنوات إيمانا منها أن السياسة والاقتصاد محددان في مستقبل أي مشروع «فكري»، وسنوات «الربيع العربي» شاهدة على ذلك عبر انقضاض الجماعة في تونس ومصر وليبيا وبدرجة أقل في المغرب على الحكم باعتباره أداة من أدوات الاختراق ووسيلة ضغط مهمة.

إخوان ليبيا اليوم يعتبرون شاهدا على تنفيذ فكرة التمكين. الفرق هنا أن الأمر لم يعد تقيّة بل بشكل واضح وصريح. كسبوا نفوذا قويا سهلته لهم الأحداث التي وقعت تباعا منذ العام 2011، ليجدوا أنفسهم غرب ليبيا بالأساس جزءا رئيسيا من منظومة نفوذ نجحت في الحصول على العديد من الامتيازات في ظل بيئة الفوضى التي سهل عليهم من خلالها التصرّف في أموال البلاد ومقدّراتها على أنها ملكهم الخاص يتصرفون فيه كيفما شاءوا.

لم يعد خاف في ليبيا سعي الإخوان للسيطرة على مقدّرات البلاد. هم لم يجتهدوا كثيرا للوصول إلى أهدافهم، الطريق كان مفتوحا بالنسبة إليهم لافتكاك كل شيء. المصرف المركزي ومؤسسة الاستثمار والمؤسسة الوطنية للنفط، كانت لقمة سائغة عندهم. من تعاقبوا على إداراتها إن لم يكونوا إخوانا فهم خاضعون لهم. أن تنجح في افتكاك مؤسسات بهذا الثقل المالي فذلك يعني أنك وضعت الدولة واقتصادها بين يديك، وقد نجح الإخوان الليبيون ومن في فلكهم في ذلك لكن التبعات على الاقتصاد كانت أقرب إلى الكارثة. هم من البداية لم يفتكوا تلك المواقع بهدف الإصلاح والحفاظ على الأموال الليبية، بل قاموا بذلك لهدف الاستثراء السريع وتحقيق منافع الجماعة على حساب الوطن.

في الإطار ذاته وفي تصريح لجريدة العرب اللندنية، قال مصطفى الزائدي، أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية، «إن ثروة النفط الليبية تديرها جماعة الإخوان عبر ممثلها في مؤسسة النفط مصطفى صنع الله، مشيرا إلى أن أموال ومدخرات تلك الثروة تذهب للميليشيات ودعم الإرهاب». وهو رأي مشابه لما ذهب إليه رئيس لجنة أزمة السيولة بمصرف ليبيا المركزى البيضاء، رجب الآغا عندما قال في تصريحات إعلامية إن، إن حكومة الوفاق تقوم بتسليم المؤسسات المالية لبعض القيادات الإخوانية وإن المصرف المركزي بطرابلس تسيطر «عليه أذرع جماعة الإخوان فى ليبيا، مؤكدا أن أموال ومدخرات الليبيين تذهب لتمويل المليشيات المسلحة والمرتزقة الأجانب.

الإشكال في ليبيا لم يعد في تغلغل الإخوان داخل المؤسسات الاقتصادية، المسألة أصبحت أمرا واقعا، لكن الإشكال أن الجماعة تداخلت عندها الولاءات، حيث وجدت نفسها جزءا من المشروع التركي المهيمن في البلاد، بل إنها كانت المسهلة لذلك والراضية عليها إيمانا منها أن نظام أنقرة هو التعبيرة الحديثة للتيارات الإسلامية.

الانصهار في الخيارات التركية جعل أكبر قادة الإخوان الليبيين يدعون لمنح أنقرة امتيازات اقتصادية مكافأة لها على ما تقوم به معهم عسكريا وتسويقيا في الخارج. الخطوة الأولى بدأها فائز السراج الذي وقع من أردوغان وثيقة تفاهم يتم بموجبها منح أنقرة امتيازات غير مشروطة على المستوى الاقتصادي في علاقة بالحركة عبر المتوسط تنقيبا ومبادلات وغيرها من المزايا الأخرى لعل أهمها أو الأصح أخطرها منح شركة تركية مهمة تسيير ميناء طرابلس جمركيا من طرف شركة تركية، بما يسهل للأتراك الحصول على أموال كبيرة، والمهمة بدأت بميناء طرابلس، لكن من غير المستغرب وفي إطار الدعاية بتدريب الجمارك الليبية وتوجيههم أن تمنح امتيازات الإشراف حتى على المعابر البرية المسيطر عليها من الوفاق.

وفي خطوة أخرى غير مستغربة أيضا دعا مفتي حكومة الوفاق الإخواني الصادق الغرياني الى إعطاء تركيا الأسبقية في الشراكة الاقتصادية والأمنية ومشاريع النفط والغاز. وقال الغرياني إنه «ينبغي أن تكون لتركيا الشقيقة الأسبقية في علاقاتنا الاقتصادية وتعاوننا الأمني وما يتعلق بالتنقيب عن النفط والغاز فهي أولى من أي دولة أخرى».، وأن يصدر هذا الكلام عن الغرياني، فذلك يعني أن هناك أطرافا من الإسلام السياسي وجماعة الإخوان تحديدا تسعى لتنفيذ ذلك بمنطقيّن؛ الأول هو ضمان حليف يحمي في الخارج، وثانيا وهذا الأساسي هو ترسيخ فكرة الجماعة الواحدة يعني أن نجاح تركيا يعتبر نجاحا لكل الإخوان وكل ما «يحتطبونه» هو للكل وليس لجزء منهم فقط.

إنشقاقات وأزمات..إخوان ليبيا في عين العاصفة

بوابة أفريقيا، عبدالباسط غبارة: لا شك أن جماعة «الاخوان» في ليبيا كانت المستفيد الأكبر من الأزمة التي اندلعت في البلاد في العام 2011، بل كانت في الحقيقة مشاركة فيها،وقد عملت في ظل الفوضى التي انتشرت في ليبيا على نشر أذرعها ومحاولة السيطرة على أكبر قدر من المناطق وتسارعت مؤامراتهم في ذلك الاتجاه.لكن المشهد لم يكتمل وسحر «الاخوان» انقلب عليهم ليغرقوا في بحر مؤامراتهم التي حاكوها ضد الشعب الليبي.

وهاهو مسلسل الانشقاقات في صفوف جماعة «الاخوان» يعود مجددا للواجهة مع اعلان أعضائها في مدينة الزاوية غرب العاصمة الليبية طرابلس،في بيان نشر الخميس 13 آب /أغسطس الجاري عن استقالتهم الجماعية من الجماعة، وحلهم لفرع المدينة، لما قالوا إنه تغليب لمصلحة الوطن العليا،وفق زعمهم.

وجاء بالبيان:»تأتي الاستقالة استجابة لنداء الكثير من المخلصين من أبناء الوطن بشأن عدم ترك فرصة لمن يتربص بالشعب الذي أراد الحرية وإقامة دولة مدنية يعيش فيها المواطن متمتعا فيها بحق المواطنة أياً كان توجهه الفكري أو انتماؤه السياسي، ونظرا لما تمر به البلاد من تجاذبات واصطفافات وتصنيفات وحرب على الوطن والمواطن».

ولفت البيان إلى أن جماعة «الإخوان المسلمين»، قامت بمراجعات منذ عام 2015 بهذا الخصوص، وبناء على ذلك قررت إحداث تغيير في وجودها يغلّب المصلحة العليا للوطن والمواطن، بتقديم استقالة جماعية من تنظيم الإخوان، واعتبار فرع الجماعة بمدينة الزاوية منحلا من تاريخ الخميس 13 أغسطس 2020.

ويمكن القول بأن هذه الانشقاقات تعتبر ضربة موجعة وبشدة لجماعة «الاخوان» كون مدينة الزاوية تمثل احدى أبرز معاقل تنظيم الإخوان في ليبيا، حيث تسيطر الميليشيات المسلّحة الموالية للتنظيم على المدينة، والتي تقودها أهمّ القيادات الإخوانية المتطرّفة على غرار مصطفى التريكي، وشعبان هدية المكنّى بـ»أبي عبيدة الزاوي».

وتأتي هذه الاستقالات بالتزامن مع تصاعد وتيرة الغضب الشعبي ناهيك عن الصراعات المتنامية داخل حكومة الوفاق على اتهامات موجهة لجماعة «الاخوان» بالانخراط في مؤامرات للانقلاب على رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والاطاحة به وذتقود هذه المؤامرات قيادات سياسية وميلشياوية منحدرة من مدينة مصراتة التي ينتمي إليها أغلب قيادات الجماعة.

بالاضافة الى ذلك تسعى جماعة «الاخوان» للاستحواذ على جهاز الحرس الوطني الذي يتم الإعداد للإعلان عن تأسيسه ، وهو تجمّع للعناصر المسلحة من مختلف الميلشيات والجماعات الإرهابية في غرب البلاد ، بدعوى دمجهم في مؤسسات الدولة تنفيذا لمخرجات مؤمر برلين ولدعوات إقليمية ودولية.ويشير كثيرون الى أن الجماعة تهدف لتطويع هذا الجهاز لخدمة اجنداتها وذلك بغطاء من حليفها التركي.

وأكدت تقارير اعلامية أن جماعة الإخوان رشحت للأتراك أحد أبرز الإرهابيين لتولي رئاسة الحرس الوطني ، وهو محمود بن رجب أحد قياديي الجماعة الليبية المقاتلة التي يتزعمها عبد الحكيم بالحاج كما أنه المسؤول الأول على اختطاف الدبلوماسيين المصريين في مطلع العام 2014 من العاصمة طرابلس، للضغط على الحكومة المصرية للإفراج عن القيادي بالجماعة المقاتلة أبو عبيدة الزاوي الذي كان قد قبض عليه في الإسكندرية آنذاك.

وعمل بن رجب كقائد ميداني لمجموعة مسلحة تابعة لعملية «فجر ليبيا»، وشارك في القتال في منطقة ورشفانة، ونفذ عمليات تصفية، وحرق وتدمير للبيوت، كما شارك في معركة مطار طرابلس العالمي، وكان مشرفا على عمليات اعتقال واسعة لمؤيدي النظام السابق وأشرف شخصيا على عمليات التعذيب والتصفية.

هذه التحركات التي تشعل الصراع الجهوي خاصة بيم مصراتة وطرابلس، بدأت تثير الكثير من الحنق حتى في صفوف من كانوا حلفاء الاخوان، على غرار قوة حماية طرابلس التي شنت مؤخرا هجوما عنيفا على الجماعة، ووصفتها بـ»الورم الذي ينخر في جسد البلاد»، مستنكرة أفعال الجماعة «المفسدة في الأرض».

وحذّرت «القوة»، وفق ما أوردت صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، كلّ من تسوّل له نفسه المساس بالوطن والمواطن، بأنها ستكون له بالمرصاد، ولأذناب جماعة الإخوان يالمتلونين والفاسدين، مشيرة إلى أنّ جماعة الإخوان المسلمين، ومنذ تغلغلها في مفاصل الدولة إلى يومنا هذا، فاق فسادها الوصف من شدّة إنهاك الدولة وتخريبها، حسب البيان.

كما أكدت «حماية طرابلس» أنّ «هذه الفئة الضالة» ،في إشارة إلى جماعة الإخوان، ما تزال مستمرة في نهجها المُخرّب من افتعال للأزمات، وخنق للوطن والمواطن، ومحاربة وتشويه القادة والشرفاء من قوة حماية طرابلس.وشدّد البيان على أنّ قوة حماية طرابلس هي صمّام الأمان للعاصمة وأهلها ضد «الغزاة والطامعين والفاسدين من الداخل والخارج»، وهي اليوم تتابع عن كثب تحركات جماعة الإخوان المسلمين، التي وصفها البيان بـ»الهالكة»، ومحاولاتها الحثيثة في خلق «الفتنة» التي تصبّ في صالح الجماعة على حساب الوطن والمواطن.

من جهة أخرى، تلقي انتقادات وجهها رئيس المجلس الأعلى للدولة سابقا عبد الرحمن السويحلي لجماعة «الاخوان» الضوء على ملامح الصراع في غرب ليبيا.فمؤخرا، هاجم السويحلي، حزب العدالة والبناء، فرع تنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا والذي تقوده قيادات من مصراتة، واتهمه بالتسبب في سفك دماء الليبيين، نتيجة تصدره للمشهد السياسي وتغوّله في مؤسسات الدولة، وطالبه بنزع عباءته عن مصراتة والمنطقة الغربية، لأن مصراتة والمنطقة الغربية يمثلها تيار مدني رافض للاستبداد.

وأكد خلال كلمة مصورة، أن جماعة «الإخوان» في ليبيا مستمرة في إقصاء الجميع ومستعدة أن تفعل أي شيء للحصول على السلطة، وذلك ردا على قرار رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، عزله من عضوية المجلس الأعلى للدولة.ويعدّ السويحلي وفق متابعين للشأن الليبي أحد أبرز القيادات في مصراتة وكان حليفا بارزا لجماعة «الاخوان»،ويشير هؤلاء الى أن هجومه الأخير يكشف حجم الازمة التي تعيشها الجماعة في ابرز معاقلها.

وبالعودة الى استقالات اعضاء جماعة «الاخوان» في مدينة الزاوية، فانها تعيد فتح ملف الانشقاق داخل الجماعة ، ومدى صدق المنشقين في قراراتهم، حيث يتهمون دائمًا بكونهم جزءًا من لعبة توزيع أدوار تمارسها الجماعة.

ورأى الأكاديمي الليبي عقيلة دلهوم أن «إعلان جماعة الإخوان بمدينة الزاوية حل حزبهم وتقديم استقالاتهم الجماعية، يأتي في سياق سلوك الإخوان المُعتاد، والمعروف بالتقية ضمن مناهجهم، منذ تأسس التنظيم على يد حسن البنا».

وقال في منشور مُطوَّل على حسابه الخاص على «فيسبوك»: «مع إعلان بعض من أبناء مدينة الزاوية، استقالتهم من حزب الإخوان، ومع سعادتنا بهذا القرار المُفاجئ، لكن السؤال يظل يطرح نفسه من جديد، هل هي التوبة من أجل إحداث تغيير حقيقي في أفكار هؤلاء المُعتزلين، أم إنها تكرار جماعي لمحاولة (المشري)، غايتها الالتفاف والتلون الباهت، أمام عُزلة جماعة الإخوان في ليبيا؟».

أما الباحث المختصُّ بجماعات الإسلام السياسيّ محمد الشريف،فيرى إنّ إستقالة أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في مدينة الزاوية جاءت فى إطار الاستعداد والتخطيط للانتخابات المقبلة. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن الشريف قوله أنّ جماعة الإخوان لا يوجد لها أيُّ تأثير من الناحية الاجتماعيّة أو بين صفوف العامّة من الشعب بسبب الوعي المجتمعي لليبيين، لافتًا إلى أنّ انتخابات 2014 أوضحت شعبيّتهم على الأرض حيث لم يحصل الإخوان على أيّ كرسيّ انتخابيّ.

وفي تاريخ «الاخوان» الكثير من الانشقاقات التي اثارت تساؤلات كبيرة وبدت محاولة االمراوغة واضحة خلالها ولعل أبرزها استقالة رئيس مجلس الدولة الحالي خالد المشري، في يناير/ كانون الثاني من العام 2019 ،والتي لم يعقبها حدوث أي تغيير في توجُّهاته الفكرية وسلوكه السياسي، وكل الأعضاء المُستقيلين في السنوات الماضية، بحسب اتهامات مُعارضين لجماعتهم.

ويشير كثيرون الى أن هذه الاستقالات محاولة لامتصاص الصدمات المتتابعة التي يواجهها «الاخوان» في ليبيا خاصة مع تصاعد الغضب الشعبي تجاه الجماعة وتراجع درجة التأييد لسياسة الجماعة داخل عدد من المدن الغربية خاصة منها مصراتة ،التي يسيطر عليها منذ عام 2011 ،والتي تحولت بفعل هذا التنظيم إلى مدينة معزولة داخليا، أفقدتهم ثقة الناس بهم، خاصة بعد انكشاف استقواء الجماعة بتركيا للحفاظ على مصالحها ووجودها.

وتاتي هذه التطورات لتزيد من هشاشة منظومة الجماعات الإسلامية السياسية، التي تراجع نفوذها بشكل كبير، حيث لم يعد لها وجود في المنطقة الشرقية وخاصة بعد تحرير درنة من عصابات القاعدة المدعومة من الإخوان، كما لا يكاد يوجد لها أي صوت في منطقة الجنوب وفي المنطقة الوسطى، وكذلك بالنسبة لقبائل المنطقة الغربية.

وشهدت المدن الليبية تحركات ضد جماعة الاخوان، وتظاهر آلاف الليبيين في عدة مدن خلال السنوات الاخيرة، ضد ما وصفوه بسيطرة جماعة الإخوان المسلمين على مفاصل الدولة.

ورفع المتظاهرون لافتات ترفض تغلغل «الإخوان» في مؤسسات الدولة، إضافة إلى تحميلهم مسؤولية ما سمّوه بالفتنة والاقتتال في البلاد.وأشار المتجمهرون في شعاراتهم إلى بدء العد التنازلي لحكم «الإخوان» في البلاد.

وتعول تركيا في محاولة السيطرة على ليبيا على جماعة الاخوان ، حيث فتحت الجماعة منذ سنوات الباب أمام جميع أنواع السلاح التي زادت من تأجيج الصراع في ليبيا إذ،تتالت شحنات السلاح القادمة من تركيا الى ليبيا دعما للمليشيات.ويرى مراقبون أن تركيا تستخدم المنظمات الإرهابية لدعم جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، بغية الحيلولة دون فقدانهم للسلطة، وضمان أن يشكلوا جزءًا من أي تسوية مستقبلية، لا سيما في الوقتِ الذي تقول فيه الأمم المتحدة إنه لا يوجد حل عسكري للأزمة الليبية.

وتؤكد المؤشرات أن جماعة «الاخوان» وحليفتهم تركيا سيفعلون كل شيء؛ من أجل السيطرة على غرب ليبيا،معولين في ذلك على مزيد من الفتن واشعال الحروب في البلاد وتأجيج الصراعات.

وباتت مخططات المجموعات المنتمية إلى الإسلام السياسي في ليبيا وعلى رأسها جماعة «الإخوان» مكشوفة لدى الشعب الليبي الذي أدرك أن هذه التنظيمات لا تحاول إلا السيطرة على الحكم وتنفيذ مشروعها التخريبي في المنطقة عبر تسليم ليبيا لتركيا التي تسعى لنهب ثرواتها وتمرير أجنداتها في المنطقة.

يمكن القول بأن المشهد في ليبيا اليوم صار مختلفا على ما كان عليه في 2012، فالإفلاس والتذبذب السياسي لدى جماعة «الإخوان» بسبب عجزهم عن اثبات رؤيتهم السياسية وإصرارهم على البقاء، رغم خسارتهم ليس فقط الصندوق الانتخابي، بل حتى ثقة الناس بهم، واعتمادهم على جلب الغزو التركي والقطري لنهب ثروات الليبيين مقابل ابقائهم في السلطة،كل ذلك بات واضحا وباتت مؤامرات «الاخوان» البحر الذي ستغرق فيه الجماعة وينتهي مشروعها التخريبي في بلد عمر المختار.

لا شك أن جماعة «الاخوان» في ليبيا كانت المستفيد الأكبر من الأزمة التي اندلعت في البلاد في العام 2011، بل كانت في الحقيقة مشاركة فيها،وقد عملت في ظل الفوضى التي انتشرت في ليبيا على نشر أذرعها ومحاولة السيطرة على أكبر قدر من المناطق وتسارعت مؤامراتهم في ذلك الاتجاه.

يمكن القول بأن هذه الانشقاقات تعتبر ضربة موجعة وبشدة لجماعة «الاخوان» كون مدينة الزاوية تمثل احدى أبرز معاقل تنظيم الإخوان في ليبيا، حيث تسيطر الميليشيات المسلّحة الموالية للتنظيم على المدينة.

استقالات اعضاء جماعة «الاخوان» في مدينة الزاوية، تعيد فتح ملف الانشقاق داخل الجماعة ، ومدى صدق المنشقين في قراراتهم، حيث يتهمون دائمًا بكونهم جزءًا من لعبة توزيع أدوار تمارسها الجماعة.

تعول تركيا في محاولة السيطرة على ليبيا على جماعة الاخوان ، حيث فتحت الجماعة منذ سنوات الباب أمام جميع أنواع السلاح التي زادت من تأجيج الصراع في ليبيا إذ،تتالت شحنات السلاح القادمة من تركيا الى ليبيا دعما للمليشيات.

وباتت مخططات المجموعات المنتمية إلى الإسلام السياسي في ليبيا وعلى رأسها جماعة «الإخوان» مكشوفة لدى الشعب الليبي الذي أدرك أن هذه التنظيمات لا تحاول إلا السيطرة على الحكم وتنفيذ مشروعها التخريبي في المنطقة .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد (18) ـــ الثلاثاء 11 / 8 / 2020

المتباكون على تاريخ بني عثمان والخلافة العثمانية...

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

منذ نشأة الدولة التركية قامت سياستها على القبضة المتوحشة، وحاولت صهر جميع العناصر غير التركية في بوتقة القومية التركية. لأن كل الشعوب المحتلة من قبلها كان لها ماض أعرق وحضارة أغنى منها، لهذا لجأت إلى وسائل بدائية لتحقيق أهدافها وذلك بقتل وإفناء هذه العناصر التي لم تتأقلم مع متطلباتها الخيالية القديمة الجديدة في بناء الدولة الطورانية العظمى. هذه الدولة كانت دولة قوية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً... ودامت لأكثر من 600 عام على القتل والدم والدسائس والمؤامرات.. ومع ذلك أطلق عليها العديد من ذوي الشأن الخلافة العثمانية، واعتبرت عند العديد من أصحاب الشأن أيضاً أنها الدولة الإسلامية التي فتحت العالم! وحتى مناهجنا الدراسية كانت تستخدم مصطلح الفتح العثماني أوالخلافة العثمانية! وغضت النظر عن القتل والتدمير في هذه الدولة... يسودها القتل والدماء بلا رحمة ولا رحمة في كل أنحاء السلطنة رغم قوتها وجبروتها!

إن تركيا واحدة من أكثر دول العالم ارتكاباً للمجازر عبر التاريخ، ثم تورد إحصائية موثقة ودقيقة تظهر فيها حقيقة هذا النظام الإرهابي وجذوره، وماذا فعل أسلافه بشعوب المنطقة، حيث أبادت السلطنة العثمانية البائدة ووريثتها تركيا الحالية الملايين من أصحاب القوميات والأديان الأخرى بما في ذلك المسيحيون والمسلمون، منهم: الأرمن، اليونانيون، البلغار، الجورجيون، الروس، الكلدان، الآشوريون، السريان، العرب، الفرس.

فيما يلي عرض بسيط ومختصر قدمه مركز فيريل لجرائم الأتراك وأجدادهم وأذنابهم في المنطقة:

ـ مذابح في حلب ومعرة النعمان عام 1515 استمرت سبعة أيام، قتل فيها نحو 40 ألفاً في حلب، و 15 ألفاً في معرة النعمان.

ـ مذابح في دمشق عام 1516 بحق المسيحيين والمسلمين لثلاثة أيام، قتل فيها عشرة آلاف، وكذلك مجازر مماثلة في ريف إدلب وحماة وحمص والحسكة قتل فيها 35 ألفاً.

ـ 1517 مذابح أخرى في حلب قتل فيها ما يزيد عن 50 ألفاً، عقب صدور الفتاوى الحامدية.

ـ مذابح بدر خان بحق الآشوريين عام 1847، قام بها السفّاحان أميرا حكاري وبوهتان، بإيعاز من السلطان العثماني، قتل 10 آلاف آشوري في منطقة حكاري.

ـ من 1840 حتى 1860 : مذابح الستين بحق المسيحيين في لبنان في منطقة حاصبيا والشوف والمتن وزحلة قتل فيها أكثر من 12 ألفاً.

ـ مذابح في دمشق 1846، قتل فيها 11 ألفاً، وفي اللاذقية 6 آلاف. ثم مذابح القلمون، وفي معلولا، صيدنايا، رنكوس، جبعدين، معرة صيدنايا، تلفيتا، قتل فيها 20 ألفاً.

ـ مجازر ديار بكر وطور عابدين عام 1895 بحق الأرمن قتل فيها أكثر من 15 ألفاً.

ـ مجازر في آضنة عام 1909 قتل فيها 30 ألف أرميني على يد السفاحين العثمانيين.

ـ بين 1914 و1916 : ارتكبت مجازر تسببت بمقتل 600 ألف سرياني في منطقة جبال طوروس وجبل آزل.

ـ بين عامي 1915 و1916 ارتكبت مجازر بحق الأرمن، قتل فيها مليون وربع المليون في ديار بكر، أرمينيا، أذربيجان، شمال العراق، الأناضول، أضنة، طور عابدين، طوروس.

ـ بين عامي 1914و1920م ارتكب العثمانيون مذابح سيفو، بحق السريان والآشوريين.

بين عامي 1914 و1923 ارتكبت مذابح بحق اليونانيين البونتيك، وقتل على أثرها أكثر من 350 ألف يوناني.

ـ وبين عامي 1937 و 1939 ارتكبت مذبحة درسيم (تونجلي) قتل فيها 60 ألفاً.

ما يؤكد أن تركيا العثمانية مسؤولة عن قتل ما يزيد عن 6 ملايين إنسان وتشريد 24 مليوناً آخرين، ومع ذلك يتبجح أردوغان ويدعي بأنه يدخل إلى سورية وليبيا والعراق... ويعتدي عليهما بدعوة من شعبيهما، فيما هناك داخل تركيا من يكذب أردوغان، ويكشف زيفه وادعاءاته الباطلة، حيث لم يوفر بعض المكونات التركية من مجازره، بسبب ولعه في السلطنة وطموحه المريض لإعلان نفسه خليفة عثمانياً جديداً.

قد لا يعجب البعض ما سوف نقرأ في الأسطر التالية عن الدولة العلية العثمانية، ولكن المرجو أن نقرأ بتؤدة وحيادية... يحكى ويحكى الكثير عن قصص قتل الإخوة والأبناء والأحفاد لتولي العرش العثماني أو للحفاظ عليه أطول زمن ممكن، ودائما كانت بصمات الجواري واضحة في سفك الدم! وتعتبر مسألة قتل الإخوة بعضهم لبعضهم الآخر طمعاً في السلطة أحد أهم القضايا التي سادت في الحقبة العثمانية، وهي في ذاك الوقت مسألة عادية جداً بل تعتبر قانونية فقد أصدر السلطان محمد الفاتح مرسوماً تركياً جاء فيه: «إذا تيسرت السلطنة لأي ولد من أولادي فيكون مناسباً قتل إخوته في سبيل تأسيس نظام العالم، وقد أجاز هذا معظم العلماء، فيجب العمل به». وبذلك يكون محمد الفاتح أول سلطان في التاريخ يفتي بقتل الإخوة وحتى الرضع منهم بلا ذنب ارتكبوه سوى كونهم إخوة السلطان!؟

كان السلطان يوم جلوسه على العرش يأمر بقتل إخوته! ويحكى أن السلطان أورخان قتل أخويه خليل وإبراهيم وابنه صاوجي بك، وأن السلطان سليمان القانوني قتل ابنه البكر «مصطفى»، والسلطان «يلدرم بايزيد» أعدم شقيقة «يعقوب» خنقاً في شهر رمضان، والسلطان «محمد جلبي» المعروف بـ«محمد الأول» قتل أخويه «عيسى جلبي» و«موسى جلبي»، والسلطان «بايزيد الثاني» ابن السلطان «الفاتح» قتل عمه «دوزمجه مصطفى»، والسلطان «سليم الأول» قتل أخويه الأمير «كوركود»، والأمير «أحمد»، والسلطان مراد الثالث قام بإعدام 5 من إخوته، والسلطان محمد الثالث ابن السلطان مراد الثالث، أمر بقتل 19 أخاً له و30 بنتاً!

وبالإضافة لهذا قام بقتل ابنه الأمير «محمود»، والسلطان «محمد الفاتح» قتل أخاه الرضيع ذا الأشهر الستة، والسلطان عثمان بن أحمد خان قتل شقيقة الأمير محمد، والسلطان عثمان نفسه قتل لإزاحته عن السلطنة، والسلطان أحمد الثاني ابن إبراهيم قتل عام 1643 م، والسلطانة الجارية كوسم خلعت ابنها السلطان إبراهيم وأعدم بعد ذلك في عام 1648 م، والسلطان مصطفى الرابع أمر بقتل السلطان سليم وهو في السجن ومصطفى نفسه قتل أيضاً في السجن، والسلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث قتل عام 1808 م، والسلطان عبد العزيز ابن السلطان محمود الثاني قتل بعد خلعه عام 1876م ولم يتردّد السلطان مراد، وهو على فراش الموت في معركة كوسوفو عام 1389م، بإصدار تعليماته، حسب الرواية الرسمية التركية، من أجل خنق نجله يعقوب حتى لا ينافس شقيقه بيازيد الأول في الحكم، ناهيك عن قطع رؤوس أصحاب المناصب العثمانية فمثلاً السلطان سليمان خان قطع رأس قائد الانكشارية فرحات باشا، والسلطان أحمد خان الأول قطع رأس الوزير الأعظم، والصدر الأعظم صوفي محمد باشا قتل خنقاً عام 1649 م، والصدر الأعظم أباضه يساوش باشا أعدم نحو عام 1650 م، والصدر الأعظم داما أبشير باشا أيضاً أعدم...

إن سيرة القتل في السلطنة العثمانية ابتدأت منذ اللحظات الأولى من نشوئها، فيتحدث الكاتب والصحافي الشهير التركي شاتين ألطان، في كتابة «خفايا التاريخ»، عن الخلاف الذي نشب بعد وفاة أرطوغرول بين ابنه عثمان وعمه دوندار، وانتهى بقتل عثمان لعمه واستيلائه على الحكم... وتُبين المعلومات التركية، أن السلاطين العشرة الذين حكموا الدولة العثمانية بين عامي 1299 و1566 ميلادي قد قتلوا جميعاً أبناءهم أو أشقاءهم من دون أي رحمة من أجل السلطة، وقد استمرت هذه «العادة» في العائلة العثمانية حتى انتهاء الحكم العثماني عام 1922، حيث ارتكب جميع السلاطين وعددهم 36، باستثناء 9 منهم جرائم عائلية... والجواري السلطانات اتبعن طريق السلاطين في قتل أبنائهن، فالسلطانة كوسم أزاحت ابنها السلطان «إبراهيم» من فوق العرش، وسلمته إلى الجلاد ليقتله وأعدم بعد عزله بـ10 أيام في 18 آب 1648م، كما حاولت قتل حفيدها «محمد الرابع» ذي السنوات العشر، وكانت مدة حكم كوسيم 37 عاماً، والسلطانة جوهرهان ابنة السلطانة كوسيم قتلت أبناء أخيها السلطان مراد الرابع، والسلطانة هرم أعدمت زوج السلطانة فاطمة «قرة أحمد باشا»... واستمر حكم الجواري في الدولة العلية العثمانية حتى انهارت...

إن الحقيقة المؤرخة تقول إن عدد الأمراء العثمانيين الذين قُتلوا على أيدي آبائهم وأشقائهم وأبنائهم قد وصل إلى 121، مقابل 44 رئيساً للوزراء «الصدر الأعظم» أعدمهم السلاطين العثمانيون. حقيقة يجب أن توضع أمام نصب عيني كل من يحلم بأمجاد الدولة العثمانية، ويعتبر أن نموذجها الحالي المثالي هو تركيا بقيادة العثماني أردوغان «حسب قول الكاتب والصحفي التركي شاتين ألطان». هذا هو الوجه الآخر للدولة العلية العثمانية، فإذا كان قتل الأبناء والأحفاد والإخوة سمة السلطنة، والجواري يتدبرون شؤون الحكم، فترى كيف كان واقع شعوب السلطنة؟

ويبدو أن الجينات في الجسم البشري، تنتقل من شخص إلى آخر حتى بحكم وراثة الحكم. وهذا ما أثبته ويثبته التاريخ يوماً بعد آخر، من خلال ممارسات الرئيس الحالي أردوغان حتى تجاه أعوانه ومساعديه، حيث أقصاهم عن مناصبهم ومسؤولياتهم بالآلاف لا بالمئات سواء بالاعتقال أم الإحالة إلى التقاعد أو النفي وسوى ذلك من إجراءات لجأ إليها، وغدت عنوان مسيرته الراهنة في قيادة بلاده.

وبحكم الجينات التي انتقلت إلى الرئيس أردوغان من أسلافه، لا من سلفه السلطان عبد الحميد الثاني فقط، فإنه يجدد في تاريخ تركيا الحديث، يجدد أحداثاً شاهدتها تركيا في أواخر القرن التاسع عشر وصولاً إلى مطلع القرن العشرين، ولا يزال قسم منها عالقاً في ذاكرة قراء التاريخ المعاصر لدول منطقتنا. ولا أحد يدري كم ستطول مدة حكم السلطان الحالي حتى تجدد تركيا نفسها على نحو ما تجددت في عهد الرئيس كمال أتاتورك بعد آخر سلاطين بني عثمان رشاد الخامس 1844-1918، وهو تاريخ انتهاء حكمه خلفاً للسلطان عبد الحميد الثاني الذي انتهى حكمه في العام 1909.

في سياق هذا المسار الذي يتبعه الرئيس الحالي لتركيا، لا بد أن تواجه بلاده ما واجهته أيام السلاطين الذين سبقوه إلى سدة الحكم، حتى انتهى بها الأمر إلى زمن «الرجل المريض» في نهايات الحرب العالمية الأولى 1914 ـ 1918، فكان زمن كف يده عن الأقطار العربية التي سبق أن أخضعها لسلطانه على مدى أربعة قرون متواصلة، إلى أن جاء وقت عبورها إلى مرحلة الدفاع عن استقلالها بعيداً عن أهواء السلاطين كلياً. الامبراطورية العثمانية التي لم تترك أثراً جيداً أينما كانت وحلت، فقط عرفت السلب والنهب والاضطهاد، وخرجت من الأوطان التي احتلتها وقد أعادتها إلى العصور الحجرية. وحين بدأت تلفظ أنفاسها الأخيرة، وعادة يستمر الأمر في الامبراطوريات زمناً، سميت (الرجل المريض) ليس عبثاً التسمية، مرض الفعل والنهب، ومرض النهايات التي بدت محتومة، ومع المتغيرات التي مر عليها قرن ونيف من الزمن، ثمة حمقى يراهنون على أنهم قادرون على إعادة الزمن إلى ما كان قبل خمسة قرون، لا يقرؤون ما كان وما حدث، ثمة بريق من الوهم يزين لهم أطماعاً لا يمكن أن تتحقق مهما كان جبروت من يحلم بها.

إن فكرة إعادة النظر بكل مالهُ علاقة بـ«الإرث العثماني» باتت حاجة ملحة، رغم أنها في بعض تفاصيلها تستفز من ما زالوا يعتقدون بأن السلطنة العثمانية كانت آخر «دولة إسلامية» حقيقية، هؤلاء ببساطة عليهم الاقتناع بأن التخلص من تبعات المحتل أهم بكثير من التحرر ذات نفسه، ولنتذكر بأن صناعة القطيع في عالمنا المعاصر تتخذ اتجاهين، الأول يستند لتحويل المواطن إلى آلةٍ خالية من المشاعر تستند لمبدأ دعك من السياسة ما دمت أؤمن لك كل وسائل الراحة والأمان وحقك باختيار من يحكمك، أما الثاني فيستند إلى مثل هكذا خطابات تشوّه التاريخ، لكنه يحتاج عملياً لمتلقٍّ غبي ومعبأ بالعنصرية والحقد، هي ليست بضع كلماتٍ يرميها الأحمق، هي قواعد يُبني عليها من شبه ما جرى معهُ ليلةَ الانقلاب بما جرى مع الرسول عليهِ الصلاة والسلام وهو في غارِ حراء!

لا شك في أن تقييم المرحلة العثمانية يمكن أن يثير بعض الاختلافات، ولاسيما أن الحديث يدور عن سلطنة كانت مكوّنة من إثنيات وطوائف ومذاهب متعددة، وأن القومية التركية الحديثة هي ذاتها التي اختارت أن تنقلب على السلطنة، كما اختارت الهيمنة على غيرها من القوميات داخلها وتتريكها، لكن أهمية قراءة الماضي هنا، والتوصّل إلى حقيقته مهما كانت ماهيتها، لا يغيّر شيئاً من واقع أن الدولة التركية الحديثة وريثة السلطنة العثمانية، منخرطة اليوم في المشروع المعادي للعرب والرامي إلى إعادة تقسيم دولهم وفق الاحتياجات الدولية والإقليمية الاستعمارية. وعندما نقرأ أن «الهدف من تقديم سردية واقعية للتراث العثماني هو تصحيح التاريخ أو استعادته، بل منعه من أن يقيّدك ويكبّلك... أليس الأتراك هم الذين يحاربوننا بلا هوادة؟ وهل مطلب الدولة القومية العربية الموحدة إلا لحماية العرب من المطامع الاستعمارية والصهيونية والتركية، وهي مطامع ليست أضغاث أحلام، بل واقع حي متجسّد فيما تتعرض له بلداننا العربية، والشواهد كثيرة من فلسطين إلى سورية إلى ليبيا... إلى العراق... إلى اليمن... إلى أفريقيا... خلاصة الكلام: لا بأس من قراءة الماضي قراءة موضوعية وواقعية إذا أمكن ذلك. لكن هذه القراءة يصعب أن تتم في ظل تجاهل الحاضر. والحاضر يقول إن تركيا اليوم عدو لدود للعرب، ولا يمكن لنا قراءة ماضيها العثماني الذي تستغلّه إيديولوجياً لغزو بلداننا، قراءة أكاديمية صِرفاً وباردةً تُغمض عينيها تماماً عمّا يرتكبه الأتراك بحقنا من جرائم لا تُعد ولا تحصى.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن